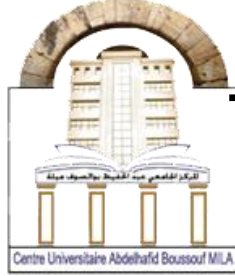


الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de L'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف

المرجع:.....

معهد: الآداب واللغات

قسم اللغات والآداب عربي

قصيدة "أنا لي سماء كالسماء" لتميم البرغوثي "مقاربة أسلوبية"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في اللغة والآداب العربي

تخصص: دراسات أدبية

إشراف الأستاذ (ة):

*شهيرة بوخنوف

إعداد الطالب (ة):

*سوسن بوزنورة

*بشرى مولة

*بسمة لبصير

السنة الجامعية 2018-2019

شكر وعرفان

الحمد لله الذي منحنا القوة العزم وأعاننا على إنجاز هذه المذكرة ، وبهذا المناسبة
الجميلة في حياتنا نتقدم بالشكر لكل من مد لنا يد العون من قريب أو من بعيد من
أساتذة وزملاء ، وبالخصوص أساتذتنا المشرفة "بوخنوف شهيرة" التي رافقتنا طوال
إعدادنا لهذه المذكرة، ولم تبخل علينا بنصائحها القيّمة التي لولاها لما إستطعنا إعداد
هذه المذكرة ولهذا نتقدم لها بجزيل الشكر.

سوسن + بشرى + بسمة

إهداء

إلى من جرع الكأس فارغا ليستقيني قطرة حب، إلى الشمعة التي إحتزقت لتنير لي
طريق حياتي "أبي الغالي"

إلى من حصدت الأشواك عن دربي لتمهد لي طريق العلم والنجاح، إلى من
علمتني أن الحب ليس عطاء، وأن العطاء ليس له حدود، رمز الحنان "أمي الغالية"
إلى من تقاسمت معهم دفء الحياة العائلية، أخي وأختي الغاليين.

إلى أعز وأخلص إنسان على قلبي زوجي ورفيق دربي.

إلى كل من رافقني ببسمة صادقة

أدامكم الله في رعايته

بشرى

إهداء

الحمد لله الذي وفقنا إلى إتمام هذا العمل ولولاه لما اكتمل وبهذه الكلمات أهدي عملي هذا
لباسم الجراح وينبوع الحنان أُمي الغالية التي سهرت وتعبت ، ورافقتني بدعائها.

إلى سندي وفخري الذي منحني إسمه أبي العزيز الذي تعب معي طوال مشواري الدراسي.

إلى فلذات كبدي إخوانتي سهام - أيوب - محمد إلى زميلاتي :نرجس - شيما -
روميصة .

والى كل من ساعدني ووقف جانبي طوال مشواري الدراسي . وفي الأخير أهدي عملي
هذا لنفســي.

سوسن.

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم.

أهدي عملي هذا إلى من رباني وسهر الليالي لأنام قرية العين، ومن أعطيني الحب والحنان والدعم والإهتمام حبيب قلبي والأغلي من حياتي أمي الغالية وأبي العزيز.

لا أنسى صديقاتي العزيزتان ورفقتنا مشواري الدراسي ، إلى من دعمتاني وكانت لي

عونا وسندا بشري وسوسن.

وأخيرا أهدي هذا العمل إلى نفسي.

بسمه

مقدمة

يعد الأدب كأحد أشكال الوعي الاجتماعي دورا مهما في تنوير وتوعية الشعوب والأمم التي تكافح من أجل أو طانها المسلوبة منها، وفي صياغة الوجدان الشعبي العام، وبلورة الوعي الثوري الحضاري هذا بالإضافة إلى وظيفته الجمالية بإعتباره قيمة فنية مضافة للحياة.

وقد لعب الشعر الفلسطيني بوصفه أحد الأجناس الأدبية دورا كبيرا في تشكيل الهوية الحضارية لأمتنا العربية على مر العصور القديمة والمعاصرة لذلك إختارنا هذا الموضوع الذي لقي في نفسنا الرحب العميق، الذي يبوء بالشغف الشديد بإطلاعنا على هذا الموضوع ودراسة جوانبه والغوص في أعماقه كمحاولة منا أن نعيش تلك اللحظات وقد عشناها حقا بين ثنايا هذه القصيدة.

ونهدف من خلال بحثنا هذا الذي بعنوان قصيدة "أنا لي سماء كالسماء" لتميم البرغوتي مقارنة أسلوبية إلى التعرف على التحليل الأسلوبي ومعرفة مدى أسلوبيه الشاعر تميم البرغوتي، الذي إرتبط إسمه بالشعر الفلسطيني محاولين الإجابة عن بعض التساؤلات التالية:

- على ماذا يقوم التحليل الأسلوبي؟ وكيف عبر تميم البرغوتي عن القضية الفلسطينية؟ وهل تحتوي قصيدة "أنا لي سما كالسماء" على مستويات التحليل الأسلوبي؟
- ونج أن هناك العديد من الدراسات التي تناولت الأسلوب والأسلوبية أهمها:
- الأسلوبية الرؤية والتطبيق ليوسف مسلم أبو الدوس.
- الأسلوبية والأسلوب "لعبد السلام المسدي.
- الأسلوبية والتصوف "لأمانى سليمان".

قسمنا بحثنا هذا إلى فصلين تطرقنا في الفصل الأول المعنون بـ "تحديد مصطلحات الدراسة" إلى تعريف الأسلوبية لغة وإصطلاحا وكذا نشأته وأهم رواده عند العرب والغرب . وتطرقنا أيضا للفرق بين الأسلوبية والأسلوب، وختمنا هذا الفصل بمستويات التحليل الأسلوبي.

أما الفصل الثاني الذي جاء بعنوان "مقاربة أسلوبية لقصيدة أنا لي سما كالسما" لتميم البرغوتي فقد تناولنا فيه مدخل بعنوان لمحة عن حياة الشاعر وقصيدة "أنا لي سما كالسما" وانتقلنا إلى التحليل الأسلوبي للقصيدة، وكانت البداية بالتحليل الصوتي ثم التركيبي والدلالي فالبلاغي، وقامت كل من المستويات على منهجية أساسها وصف وإعطاء الظواهر الصوتية، اللغوية والبلاغة بأمانة ثم إعطاء تأويل لها يتماشى مع مناسبة القصيدة وظروف نشأتها من حيث المبدع وأثرها المتلقي.

واتبعنا في دراستنا منهاجا وصفيا تحليليا لأنه يسمح بالوصول إلى المضامين والدلالات وإبرازها، في القصيدة من جماليات صوتية وتركيبية ودلالية وبلاغية، واعتمدنا في دراستنا هذه مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- مبادئ علم الأسلوب العربي لـ "عياد شكري محمد"

- الأسلوبية لـ "بيار جيرو"

- علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته لصالح فضل.

- الأصوات اللغوية لإبراهيم أنيس.

كما لا ننسى ما إعترضنا من صعوبات أهمها: قلة خبرتنا وخوضنا لهذا الموضوع وهذا النوع من الدراسة لأول مرة، بالإضافة لكثرة وتنوع المصادر والمراجع التي تتناول هذا الموضوع واختلافها فيما بينها.

وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر والتقدير لأستاذتنا الكريمة "بوخنوف شهيرة" على تفضلها بالإشراف علينا، وعلى هذا البحث، وعلى ملاحظتها القيمة وتوجيهاتها العلمية السديدة، نظرا لقيمتها ومكانتها الكبيرة في نفوسنا خلال إعدادنا هذا البحث، وحثها وتشجيعها المتواصلين، مما كان لهما أكبر الأثر في إتمام هذه الدراسة على ما هي عليه.

الفصل الأول

الفصل الأول: مصطلحات الدراسة

1- الأسلوب

2- الأسلوبية

3- رواد الأسلوبية عند الغرب العرب.

4- الأسلوبية والأسلوب

5- مستويات التحليل الأسلوبي

1- الأسلوب:

مازال مفهوم الأسلوب غامضاً ملتبساً لا بسبب نقص الكتب عنه وإنما لكثرة تداوله بين النقاد والدارسين فقد تعددت تعريفاته وتنوعت مقاصد الباحثين من إرادة وهو بصورة مجملة يعرض للطريقة الفنية في التعبير عن الدلالات أو المعاني، وتعني كلمة أسلوب في المفهوم اللغوي والاصطلاحي ما يلي:

أ/ مفهوم الأسلوب لغة:

لا بد أن نلتمس الجذر اللغوي لكل من "الأسلوب" و "style" في اللغتين العربية والإنجليزية، إذ نجد في لسان العرب أن الأسلوب مأخوذ من مادة "سلب" ويقال للسطر من النخيل أسلوب وكل طريق ممتد فهو أسلوب - قال والأسلوب الطريق، والوجه والمذهب، يقال: أنتم في أسلوب سوء، ويجمع أساليب و الأسلوب الطريق تأخذ فيه و الأسلوب بالضم: الفن، يقال "أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه"¹

ومن هنا يمكن القول بأن كلمة أسلوب حسب ما جاء في لسان العرب تدل على الطريقة أو الفن أو المذهب، بالإضافة أنها تدل على الإستقامة، أما معنى "style" في اللغة الإنجليزية فهي تشير إلى (مرقم الشمع) وهي أداة للكتابة على ألواح الشمع "ولقد إشتقت من الشكل اللاتيني stilus إبرة الطبع (الحفر)"²

ومن هنا تبدو كلمة style لصيقة بالمفهوم العام للأسلوب في الثقافة الغربية مادامت تشير إلى أداة الكتابة أو الحفر لأنها تعني أيضاً القلم الذي يدل على الكتابة.

والأسلوب من كلمة stilus أي مثقب يستخدم في الكتابة وهو طريقة في الكتابة وهو استخدام الكاتب لأدوات تعبيرية من أجل غايات أدبية ويتميز في النتيجة من القواعد التي تحدد معنى الأشكال وصوابها³

¹. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، ط1، ج6، دار صبح وإيدوسفت، بيروت لبنان 2006، ص:299.

². عياد شكري محمد: مبادئ علم الأسلوب العربي، أنثرناشيونال برس، ط1، 1988، ص:15.

³. بيار جيرو: الأسلوبية (ترجمة مندر عياشي)، ط2، دار الحاسوب للطباعة، حلب، 1994، ص 17.

إذن فمعنى الأسلوب هنا مشتق من مثقب الكتابة والذي هو الطريقة في الكتابة كما ان الأسلوب كيفية التعبير التي تميز الأديب.

جاء في الموسوعة الفرنسية Encyclopédie vniversalis أن "لا يمكن إستخلاص معنيين لكلمة أسلوب ووضيقتين: فمرة تشير هذه الكلمة إلى نظام الوسائل والقواعد المعمول بها أو المخترعة، والتي تستخدم في مؤلف من المؤلفات، وتحدد مرة أخرى- خصوصياته وسمة مميزة فإمتلاك الأسلوب فضلية"¹

فكلمة أسلوب إذن تتجلى في معنيين حسب الموسوعة الفرنسية، الأول يعني بالقواعد والقوانين والنظم المعمول بها أو ما ابتكره الأسلوبيون، وأمل المعنى الثاني فهو ما يستعمل في المؤلفات ويعمل على تحديد مميزاتها وخصوصياتها الفريدة من نوعها.

ب/ مفهوم الأسلوب إصطلاحا :

لفظة الأسلوب style مشتقة من الأصل اللاتيني للكلمة الأجنبية الذي يعني القلم و في كتب البلاغة اليونانية القديمة كان الأسلوب يعد إحدى وسائل اقناع الجماهير فكان يندرج تحت علم الخطابة و خاصة الجزء الخاص باختيار الكلمات المناسبة لمقتضى الحال.²

بمعنى أنه يمزج في أحيان كثيرة بمفاهيم متعددة كالبلاغة و النحو، و سائر علوم اللغة، و الأدب فكل باحث يحمله إلى مرجعية بالإضافة إلى السمة التي يحملها من اثبات للذات و الشخصية و بكل ما يجمع من ذلك التنوع و التعدد بما فيه من خبرات تعبيرية متنوعة.

و يعرفه " بيارجيرو " بقوله " أما الكلمة أسلوب إذا ردت إلى تعريفها الأصلي فهي طريقة للتعبير عن الفكر بواسطة اللغة."³

و يتضح من خلال هذا التعريف أن الأسلوب هو الطريقة التي يسلكها الأديب للتعبير عما يجول في ذهنه من أفكار و معاني. و ما يختلج قلبه من مشاعر و أحاسيس بحيث يستطيع

¹. مندر عياشي: الأسلوبية وتحليل الخطاب، ط1 مركز الغنماء الحضاري، سورية، 2002، ص28.

². يوسف مسلم أبو العدوس: الأسلوبية الرؤية و التطبيق ط3، دار الميسرة للنشر و التوزيع، عمان، 2013، ص35

³. بيارجيرو: الأسلوبية ، ترجمة مندر عياشي ، ص10

أن يتصرف في بناء العبارة و يرصفها بالشكل الذي يجده مناسباً بطريقته الخاصة من خلال توظيف اللغة التي تعبر عن أدق المعاني و أصدق المشاعر.

و هناك تصورات أخرى تجنح إلى تعريف الأسلوب كما نجد عن الدكتور صلاح فضل " الأسلوب هو القشرة التي تلف لباً من الفكر أو التعبير الموجود من قبل أو زينة تضاف إلى النواة الأساسية للعقول "¹.

هذا يعني أن الأسلوب عبارة عن مرآة عاكسة لفكر الشخص فهو يعطي للفكر أهمية كبيرة تساعد على بلورة الفكرة لتخرج الأديب إلى تضاعف أفكاره بقيم فنية تزيد من جمالها بالإضافة إلى قيمتها ودقتها والأسلوب هو الكيفية التي يستخدم فيها أداة أو طريقة تعبيرية معينة من بين خيارات متعددة وضمن تأليف خاص فكأنه طريقة في الكتابة أو هو استخدام الكاتب لأدوات تعبيرية من أجل غايات أدبية... ولا يتمثل الأسلوب في آدب الفرد وحسب وإنما يتعداه ليدل على شيوع سمات اسلوبية محددة في حقبة ما وهذا يقضي إلى أسلوب العصر.²

- مفهوم الأسلوب عند العرب القدامى والمحدثين:

حاول عدد من الأدباء والنقاد العرب القدامى والمحدثين التحدث عن الأسلوب عند معالجتهم بعض القضايا النقدية والبلاغية وقضية إعجاز القرآن الكريم ويمكن الإشارة هنا إلى بعض الإضاءات والقضايا المهمة التي تطرق لها العديد من النقاد العرب القدامى حول الأسلوب وهذه الإشارات لا تعني ان هؤلاء النقاد قد بحثوا كل قضايا الأسلوب والأسلوبية وإنما هي معالم واضحة لها دور ولو بشكل بسيط في تاريخ الدراسات الأسلوبية.

¹. صلاح فضل : علم الأسلوب ، مبادئه و إجراءاته ، ط1، دار الشروق ، القاهرة ، 1998 ، ص99

². أماني سليمان داوود" الأسلوبية والتصوف، ط1، دار الحوار للنشر والتوزيع، سورية، 2011، ص:21.

1- (ثعلب أحمد بن يحيى ت 291هـ / 914 م):

رأى ثعلب في كتابه "قواعد الشعر" أن للشعر أربعة قواعد فتحدث عن الأمر والنهي، والخبر والإستخبار ومن خلال حديث ثعلب عن هذه الأساليب نرى أنه كان يحاول تقديم مفهوم للأسلوب بشكل عام لأسلوب الشعر بشكل خاص.¹

فثعلب بن يحيى إذن جعل للشعر أربع قواعد تتمحور حول النهي والأمر والخبر والإستخبار كمحاولة منه لصياغة مفهوم للأسلوب عموماً وأسلوب الشعر بشكل خاص.

2- (الآمدي "أبو القاسم الحسن بن بشير بن يحيى الآمدي" ت 370 أو 371 - 930هـ أو 931م):

عندما وازن الآمدي بين أبي تمام والبحثري اعتمد على عدد من المقاييس النقدية ومن هذه المقاييس اللغة والأسلوب وهذا نلمحه بشكل واضح عندما نتحدث عن الإستخدام اللغوي عند أبي تمام والشعراء اللذين سبقوه.²

3- (المرزوقي "أبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي" 421هـ 1030م):

إستعمل المرزوقي مصطلح الأسلوب في مقدمته إلا أنه لا يختلف عن الآمدي كثيراً فقد جاءت لفظة الأسلوب قرينة مصطلحات مثل مسلك، ومذهب.³

بمعنى أن المرزوقي والآمدي كانا متقاربين في تعريفهما واستخدامهما لمصطلح أسلوب.

4- (ابن خلدون "عبد الرحمن محمد بن محمد" ت 808هـ 1406م):

يربط ابن خلدون بين الأسلوب والأسلوبية والقدرة اللغوية، وكذلك يربط بين الأسلوب والإيجاز، والإطناب والحذف، والكناية والإستعارة...

¹ يوسف مسلم أبو العدوس: الأسلوبية الرؤية والتطبيق، ص: 13.

² المرجع نفسه، ص: 13.

³ المرجع نفسه، ص: 14.

فالأسلوب عبارة عن مناهج مطرقة في اللغة الفنية وهو المظلة الكبرى التي تتطوي تحتها التراكيب¹

ج/ نشأة الأسلوب:

رغم الدراسات الكثيرة التي أجريت حول علم الأسلوب إلا أنه لحد الآن لم يوضح تاريخ دقيق يحدد بدايات علم الأسلوب فقد اختلف الدارسون والمحدثون في تاريخ ظهور مصطلح الأسلوب فمنهم من يقول أنه ظهر في القواميس التاريخية للغة الفرنسية بداية القرن الخامس عشر الميلادي وبالتحديد عام 1827م تاريخاً لظهوره²

أما في النقد الألماني فقد ظهر أوائل القرن التاسع عشر الميلادي في معجم (Ghimm) وفي اللغة الإنجليزية سنة 1846.³

ويذهب الدارسون إلى تحديد مولد علم الأسلوب فيما أعلنه العالم الفرنسي "بوستاف كويرتنج" 1886 في قوله "إن علم الأسلوب الفرنسي ميدان شبه مهجور تماماً حتى الآن... فوضعوا الرسائل في تصنيف وقائع الأسلوب التي تلت أنظارهم..."⁴

فهو يربط ظهور علم الأسلوب بالرسائل التي كانت تكتب في تلك الفترة فكل شخص كان يكتب بطريقة وأسلوب معين مختلف عن الآخر.

إلا أن هناك من يرى أن علم الأسلوب "نشأ في حضيض الدراسات اللغوية"⁵

2/ الأسلوبية:

من أهم المصطلحات التي استحدثت في القرن العشرين بدائل البلاغة القديمة وإجتهد أصحابها من خلالها في سير أغوار النص والإحاطة بأبعاده الفنية والجمالية مصطلح الأسلوبية.

¹ يوسف مسلم أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، ص: 21.

² جبار أهليل زغي، محمد الزبيدي المياحي، أسلوبية اللغة عند نازك الملائكة، اشراف علي ناصر غالب، أطروحة دكتوراة جامعة بابل، 2011، ص: 06.

³ المرجع نفسه، ص: 06.

⁴ عبد المنعم خفاجي، محمد السعدي فرهود، عبد العزيز شرق، الأسلوبية والبيان العربية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 1991، ص: 13.

⁵ يوسف مسلم أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، ص: 37.

أ- مفهوم الأسلوبية:

الأسلوبية فرع من اللسانيات الحديثة مخصص للتحليلات التفصيلية للأساليب الأدبية والاختبارات للغوية التي يقوم بها المحدثون والكتاب في السياقات البيئات الأدبية وغير الأدبية.¹ وهذا القول يوضح العلاقة الموجودة بين اللسانيات والأسلوبية من زاوية إستثمارية ولكن من دون تبجيل المعطيات اللسانية وإقامتها أقانيم غير قابلة للفحص والتعديل.

وقد عرفت الأسلوبية بأنها علم يرقى بموضوعه أو هو يعلو عليه لكي يحيله إلى درس علمي لولا ذلك لما حازت الأسلوبية على هذه الصفة ولما تعددت مدارسها ومذاهبها، كما يبقى صحيحا أن الأسلوبية هي صلة اللسانيات بالأدب ونقده وبها تنتقل من دراسة الجملة لغة إلى دراسة اللغة نصا، فخطابا، فأجناسا.²

هذا القول يوضح مدى إحتياج الأسلوبية للسانيات وإرتباطها الوثيق بها حتى عدها بعض الدارسين فرعا للسانيات لكن عن طريق العلاقة التي تعتمد على التوازي لا على التداخل فاللسانيات تعني بالعناصر اللسانية نفسها في حين تعني الأسلوبية بالقوة التعبيرية للعناصر اللسانية.

ويمكن أن تسلك الأسلوبية "في إطار المناهج النقدية الحديثة التي تطورت بتأثير من اللغويات الحديثة ودراسات علم اللغة التي وضع أساسها 'فرديناند دي سوسير' كما أنها وطيدة الصلة بالبلاغة التي كانت قد نظرت في كثير القضايا الأسلوبية على نحو "جزئي ودون قصد لدراسة الأسلوب³ لأن الأسلوبية تتمثل بكل ماله دور في تشكيل النص من مكونات لغوية أو صوتية أو جمالية أو دلالية بتنوع العلوم الفرعية التي تنتمي إليها هذه المكونات.

وقد حدد أيضا مفهوم الأسلوبية "بأنها علم يعني بدراسة الآثار الأدبية دراسة موضوعية، وهي لذلك تعني بالبحث عن الأسس القارة في إرساء علم الأسلوب وهي تنطلق من إعتبار الأثر الأدبي بنية النسبية تتحاور مع السباق المضموني تحاورا خاصا"⁴ فالأسلوبية تدرس

¹. يوسف مسلم أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، ص35.

². منذر عياشي، الأسلوبية وتحليل الخطاب، ط1، مركز الإنماء الحضاري، 2002، ص:27.

³. أماني سليمان داوود: الأسلوبية والتصوف، ص:22.

⁴. فرحان بدري الحربي: الأسلوبية في النقد العربي الحديث دراسة في تحليل الخطاب، ط1، مجد المؤسسة الجامعية لدراسات بيروت، 2003، ص:15.

النص في ذاته لأنها تعمل على تفحص وتحليل أدواته وأنواع تشكيلاته من الجانب الفني بالإضافة إلى أنها تتميز عن بقية المناهج من خلال دراستها للنص دراسة أدبية موضوعية ونحاول أيضا إبراز الخصائص الجمالية.

أما ريفاتار فإنه ينطلق من تعريف الأسلوبية بأنها علم يهدف إلى الكشف عن العناصر المميزة التي بها يستطيع المؤلف، مراقبة حرية الإدراك لدى القارئ المقبل والتي بها يستطيع أيضا أن يفرض على المتقبل وجهة نظره في الفهم والإدراك ، فينتهي إلى اعتبار الأسلوبية "لسانيات" تعنى بظاهرة حمل الدهن إلى فهم معين وإدراك مخصوص¹ فالأسلوبية إذن حسب هذا التعريف هي علم هدفه توضيح العناصر المميزة التي يستطيع من خلالها المبدع التعرف على أفكار القارئ ووجهة نظره تجاه المؤلف وبذلك تصبح الأسلوبية قائمة على الإنتقاء والإختيار في المعالجة والتركيز على فكرة التواصل التي تحمل طابع شخصية المتكلم في سعيه إلى لفت نظر القارئ (المخاطب)

ب/ نشأة الأسلوبية:

إذا ما حولنا وضع اليد على تحديد دقيق لتاريخ مولد علم الأسلوبية فإنه يتمثل في تنبيه العالم الفرنسي "جو ستاف كويرتج 1886" على علم أن الأسلوب الفرنسي ميدان شبه مهجور تمام حتى ذلك الوقت وفي دعوته إلى أبحاث تحاول تتبع أصالة التغيرات الأسلوبية بعيدا عن المناهج التقليدية² فهو دعى إلى التجديد والتخلي عن المناهج النقدية التي كانت شائعة في ذلك الوقت.

وهناك من يرى أن (أنوفاليس) هو أول من استخدم هذا المصطلح والأسلوبية بالنسبة إليه تختلط مع البلاغة.³

ويعني هذا أن هناك تشابه كبير بين الأسلوبية والبلاغة فالأسلوبية بلاغة حديثة ذات شكل مضاف، ولم تنفصل الأسلوبية عن البلاغة إلا بعد ضبطها بوضع أهدافها ومناهجها.

¹ . عبد السلام المسدي: الأسلوب والأسلوبية، ط3، الدار العربية للكتاب، تونس، 198، ص49.

² . يوسف مسلم أبو العدوس: الأسلوبية الرؤوية والتطبيق، ص:38.

³ . بيرجيرو: الأسلوبية، ص:50.

الأسلوبية قد ظهرت في القرن العشرين، وكان هذا التحديد مرتبطاً بشكل وثيق بأبحاث اللغة إذ قد ارتبطت نشأة الأسلوبية من الناحية التاريخية إرتباطاً واضحاً بنشأة علم اللغة الحديثة وذلك أن الأسلوبية بوصفها موضوعاً أكاديمياً قد ولدت في وقت ولادة اللسانيات الحديثة واستمرت تستعمل بعض تقنياتها، وهذا التقارب من حيث النشأة بين كل من الأسلوبية وعلم اللغة لم يكن مجرد صدفة، بل لأسباب كثيرة أهمها إشتراك علم اللغة والأسلوبية في موضوع الدراسة الذي هو اللغة.¹

ويرد كثير من الباحثين بدور الأسلوبية إلى المبادئ التي أرساها "دوسوسير" في اللسانيات وبالتحديد تمييزه بين اللغة بوصفها ظاهرة إنسانية مجردة والكلام بوصفه الظاهرة المجسدة للغة.²

فالأسلوبية تعتمد بالدرجة الأولى على الكلام، وهذا الأخير لا يكون إلا وبوجود اللغة، ومن ثم وجود اللغة يؤدي بالضرورة إلى وجود الكلام.

وإذا كان من المسلمات لدى الباحثين أن الأسلوبية قائمة على علم اللغة الحديث فمن العبث القول بالأسلوبية والحديث في المصطلح وليس في المقدمات التاريخية التي حوت لفظة الأسلوبية في كتابات العلماء والمتقنين دون محتواها الإصطلاحي قبل نشوء علم اللغة الحديث ذاته وهذا يعني ألا أسلوبية قيل عام 1911 أي قبل فرداند دي سوسير...³

وهذا بإعتبار دي سوسير أول من نجح في إدخال اللغة في مجال العلم بإخضاعها للمنهج العلمي من خلال نقلها من الإطار الذاتي إلى الإطار الموضوعي، وفي هذا السياق ذهب المسدي إلى أن الأسلوبية في أحد مولدين، إثنين لسانيات دوسوسير مع البنيوية⁴ ومن هنا يمكن القول أن مصطلح الأسلوبية لم يظهر إلا بداية القرن العشرين مع ظهور الدراسات اللغوية الحديثة.

¹. المرجع السابق، ص: 38.

². مسعود بودوخة: الأسلوبية وخصائص اللغة الشعرية، ص: 08.

³. يوسف مسلم أبو العدوس: الأسلوبية الرؤية والتطبيق ص: 40.

⁴. عبد السلام المسدي : الأسلوبية والأسلوب، ص: 24.

3/ رواد الأسلوبية:

أ) عند الغرب:

ولكي تكتمل الفائدة لا بد من الإشارة إلى عدد من رواد الأسلوبية في الغرب الذين أسهموا في الدراسات الأسلوبية المعاصرة وكان لهم دور في إرساء هذا الحقل من الدراسات اللغوية والنقدية من هؤلاء:

* شارل بالي: charles bally (1865-1947):

الذي يعتبر مؤسس علم الأسلوب وخليفة سوسير في كرسي علم اللغة العام بجامعة 'جنيف' وقد نشر عام 1902 كتابه الأول "بحث في علم الأسلوب الفرنسي" ثم أتبعه بعده دراسات أخرى مطولة، نظرية وتطبيقية، أسس بها علم أسلوب التعبير¹

* ماروزو J-marouzeau و مرسل كريسو marcel cresot :

حيث توسعا في إتجاه بالي التعبيري²

وكروتشة الإيطالي و كارل فوسلير الألماني وليوسبيتزر النمساوي ، حيث يمثل هؤلاء الثلاثة الأسلوبية الفردية، (أسلوبية الكاتب) (الأسلوبية الأدبية).³

* رومان جاكوبسون roman jakobson:

ففي سنة 1960 إنعقدت بجامعة "أنديانا" بالولايات المتحدة الأمريكية ندوة عالمية شارك فيها أبرز اللسانيين وعلماء النفس، وعلماء الاجتماع وكان محورها اللسانيات والإنشائية حيث أكد فيها

الصلة بين علم اللغة والأدب.⁴

* رولان بارت Roland Barthes:

¹.صلاح فصل: علم الأسلوب، ص:17.

². يوسف مسلم أبو العدوس: الأسلوبية الرؤية والتطبيق، ص:20.

³. المرجع نفسه، ص:20.

⁴. محمد عبد المنعم خفاجي وآخرون: الأسلوبية والبيان العربي، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1991، ص:13.

الفرنسي (ولد سنة 1915) حيث يمثل إتجاه الأسلوبية البنيوية (الوظيفية) وجورج مونان **Gerrge mounun** الفرنسي ولد سنة 1910 **وستيفن أولمان Stephen ullmann**

الإنجليزي ولد عام 1914 وهو الذي بآرك استقرا الأسلوبية علما ألسنيا سنة 1969¹

* **سبيتزر leo spitzer**: الذي تولد على يده منهج أسلوبى لا مجازفة فى شىء أن تتعته بتيار الإنطباعية²

* **ف، دي لوفر Fdeloffer** : والذي أصدر كتاب الأسلوبية والإنشائية فى فرنسا³

* **داماسو أولونسو (1898 - xx)**: له دراسات فى مجال التأصيل النظرى والتطبيق العلمى المعتمد للإتجاه الأسبانى فى التحليل الأسلوبى وهو إتجاه لم يفقد أهميته ولم تطعف أسسه العلمية حتى الآن بل مازال معترفا به فى كل الدراسات العالمية⁴

ب/ عند العرب:

إهتم العرب بقضية الأسلوب والأسلوبية، فكان محور دراسة العديد من الكتاب، ومن أهم الدارسين العرب الذين تعرضوا إليه نجد:

* **(يوسف اليوسف)**: من خلال قراءته لمعلقات الشعر الجاهلى إنطلاقا من ثنائى تكاملى يسميه الصورة والأسلوب⁵

كما تحدث **(حمادى محمود)** فى كتابه الوجه والصفاء عن موضوعات مهمة فى الأسلوبية.

وأصدر **(عدنان بن دريل)** كتب عديدة تتعلق بموضوع الأسلوبية والبلاغة العربية والنقد واللغة، ومن هذه الكتب: "اللغة والأسلوب" "اللغة والبلاغة"...⁶

¹. يوسف مسلم أبو العدوس: الأسلوبية الرؤية والتطبيق، ص: 201

². عبد السلام المسدي: الأسلوبية والأسلوب، ص: 20.

³. المرجع نفسه، ص: 32.

⁴. صلاح فضل علم الأسلوب مبادئه وإجرائته، ص: 82.

⁵. عبد السلام المسدي: الأسلوبية والأسلوب، ص: 71.

⁶. يوسف مسلم أبو العدوس: الأسلوبية الرؤية والتطبيق، ص: 38.

وكتب (شكري محمد عياد) عددا من المقالات والكتب حول موضوع الأسلوب و الأسلوبية منها: "مدخل إلى علم الأسلوب، و اتجاهات البحث الأسلوبي واللغة و الإبداع"¹

بالإضافة إلى (محمد الهادي طربلسي) الذي قدم أبحاثا في ملتقيات دولية منها: بحثه حول دور الأسلوبية التطبيقية في وصف نظام اللغة، و ذلك بملتقى ابن منظور بقفصة التونسية سنة 1978، و بحثه الآخر بعنوان منهجية الدراسة الأسلوبية قدمه في ملتقى الألسنة بتونس العاصمة سنة 1978، وقد جمع في مضمونها بين التراث و المعاصرة².

إلى جانب عدد لا بأس به من البحوث اللغوية لنيل درجات جامعية، من قسم اللغة العربية بكلية الآداب بالجامعة التونسية، تحمل أسماء شهادة الكفاءة في البحث العلمي، و شهادة التعمق في البحث، و دكتوراه الدولة.... و ربما يرجع اهتمام الدارسين في تونس بالبحث في علم الأسلوب إلى توفر دراسات باللغة الفرنسية في هذا المجال، مهدت السبيل للقيام بمثل هذه البحوث³ و من أهم الكتاب التونسيين نجد:

(عبد السلام المسدي): الذي ألف كتابا مهما حول موضوع الأسلوبية، "هو الأسلوبية و الأسلوب" الذي تناول فيه الإشكال و أسس بناء العلم، وموضوعه كما تحدث عن مصادرة المخاطب و مصادرة الخطاب⁴

و من أهم الكتاب المصريين الذين تطرقوا للأسلوب و الأسلوبية نجد:

(صلاح فضل): قام بتأليف كتاب تحت عنوان " علم الأسلوب " سنة 1982 تناول فيه الأسلوبية البنيوية في النقد الغربي و انتقالها إلى النقد العربي المعاصر وقد تحدث عن نشأة الأسلوبية في أوروبا و بين اتجاهاتها في المدرستين الفرنسية و الألمانية بالإضافة إلى الإسبانية و الإيطالية، كما وضع مفهوم لكل من الأسلوب و الأسلوبية و علاقتها بعلم اللغة و البلاغة، و عرض كذلك في آخر الكتاب أهداف البحث الأسلوبي و مناهجه⁵.

1. يوسف مسلم أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، ص38

2. المرجع نفسه، ص40

3. محمد عبد الله جبر: الأسلوب و النحو، ط1، دار الدعوة الإسكندرية، 1988، ص13

4. عبد السلام المسدي: الأسلوبية و الأسلوب، ص 244

5. صلاح فضل: علم الأسلوب و مبادئه و إجراءاته، ص365.

كما خصصت مجلة فصول التي تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب بعض أعدادها لتناول المفاهيم الحديثة في علم الأسلوب و التعريف بها و الربط بينها و بين ما في التراث العربي النحوي و البلاغي و النقدي في مفاهيم مقارنة.¹

4/ الأسلوب و الأسلوبية:

من خلال ما درسناه عن الأسلوب و الأسلوبية يتضح لنا انهما يلتقيان في كثير من النقاط، إلا ان هناك مجموعة من الفروق بينهما و لكن تبقى ضئيلة و نذكر منها:

" الأسلوب أسبق من الأسلوبية في الوجود من الناحية التاريخية و اوسع في الدلالة من الناحية المعنوية"²، بمعنى أن الدائرة التي تغطيها كلمة الأسلوب هي أوسع و أشمل من تلك التي تغطيها كلمة الأسلوبية، إذ أنه يمكن استعمال مصطلح الأسلوب في الدراسات البلاغية و النقدية.

أما الأسلوبية فإن الدائرة التي تحتلها أضيق بكثير، فهي تعني الوصول إلى وصف علمي محدد لجماليات التعبير في مجال الدراسات الأدبية و اللغوية على نحو خاص و لا تكاد تتعداها إلى غيرها من المجالات.

" تبقى الأسلوبية دراسة للتعبير اللساني، أما كلمة أسلوب إذ ردت إلى تعريفها الأصلي، فهي تعني طريقة للتعبير عن الفكر بواسطة اللغة"³ أي أن الأسلوبية هي دراسة التعبير اللساني أما الأسلوب هو التعبير اللساني في حد ذاته، أي التعبير عن الفكر باللغة.

" الأسلوب يعرف ضمن حدوده بالسمة الخاصة لفعل من الأفعال، أما الأسلوبية دراسة للعلاقات بين الشكل و بين مجموع الأسباب الإخبارية⁴ و هذا يعني أن الأسلوب مرتبط بالفكر و التعبير، أما الأسلوبية فهي التي تدرس و تحلل محتويات هذا الفكر و ما جاء في اثره من تعبيرات و قيم جمالية ونفسية عاطفية.

1. محمد عبد الله حير: الأسلوبية و النحو، ص14

2. أحمد درويش: دراسة الأسلوب بين المعاصرة و التراث، دون ط، دار غريب للطباعة، القاهرة، 1998، ص16

3. بيار جبرو، الأسلوبية، ترجمة منذر عياشي، ط2، دار الحاسوب للطباعة، حلب، 1994، ص10

4. المرجع نفسه، ص10

"علم الأسلوب أكثر ضبطاً من الأسلوبية لموضوعيته وتتميز الأسلوبية بصفة الذاتية المثالية التأملية"¹

أي أن الأسلوب هو الطريقة المستخدمة في الحوار بكيفية معينة، أما الأسلوبية فهي منهاج وطريقة ينبع من طرف أشخاص لصياغة أفكارهم.

فالأسلوب هو وصف للكلام، أما الأسلوبية فهي علم له أسس وقواعد ومجال.

5/ مستويات التحليل الأسلوبي:

المتعمّن في تعاريف الأسلوبية يلاحظ أنه رغم اختلاف التعاريف، إلا أنها تلتقي في نقطة واحدة، وهي أن الأسلوبية علم يختص بدراسة النصوص الأدبية دراسة موضوعية دقيقة ولن يتحقق ذلك إلا بإتباع منهج أو طريقة محددة وحول هذا يقول إبرامز 'M.H.ibrans' في معجم المصطلحات الأدبية 'AGlossary of literay terms' إن أفكار علم اللغة الحديث تستخدم للكشف عن السمات الأسلوبية أو الخصائص الشكلية التي يقال أنها تميز عملاً معيناً أو كاتباً معيناً أو موروثاً أدبياً، أو عصراً معيناً وهذه السمات الأسلوبية قد تكون:

"صوتية" (الأنماط الصوتية للكلام، أو الوزن أو القافية) أو "جمالية" (أنواع التركيب الجملي) أو "معجمية".

(الكلمات المجردة ضد الكلمات المحسوسة، التكرار النسبي للأسماء والأفعال والصفات)، أو "بلاغية": (الإستعمال المتميز للمجاز والإستعارة والصور وما إليها)²

ومن خلال مقولة (إبرامز) نستنتج أنه يقسم التحليل الأسلوبي إلى أربع مستويات هي: "المستوى الصوتي"، و"المستوى التركيبي"، و"المستوى التعليمي"، و"المستوى البلاغي".

¹. يوسف مسلم أبو العدوس: الأسلوبية الرؤية والتطبيق، ص: 36.

². محمد عبد المنعم خفاجي، محمد السعدي فرهود، وآخرون، الأسلوبية والبيان العربي، ص: 11.

أ/ المستوى الصوتي:

يعد الصوت وسيلة ضرورية لمعرفة كيفية عمل اللغة فهو عند الجاحظ " آلة اللفظ والجواهر الذي يقوم به التقطيع وبه يوجد التأليف"¹

فحسب الجاحظ الصوت أساس الألفاظ ومحركها فهي جزء لا يتجزأ من القصيدة، فمن خلال الأصوات تبرز الطاقة التعبيرية للشاعر وتصلنا إحياءاته ، ولذا يعد التحليل الصوتي مستوى أساسيا من مستويات التحليل اللغوي عند الدارس الأسلوبى.

وفي الشعر يقوم التحليل الصوتي بدراسة الوزن والموسيقى الداخلية من تناغم الحروف وائتلافها وتقديم بعض الكلمات على بعض... ويمكن دمج الدراسة الصوتية التي تستند إلى علم الأصوات بدراسة الإيقاع الشعري...²

ويرتكز التحليل الصوتي على:³

* الإيقاع الداخلي:

✓ التكرار

✓ صفات الأصوات (المهموسة والمجهورة)

✓ الأساليب

* الإيقاع الخارجي:

✓ وصف البحور والأوزان

✓ إيقاع الروي

✓ إيقاع القافية

ففي هذا المستوى يمكن دراسة الإيقاع والعناصر التي تعمل على تشكيله، والأثر الجمالي الذي يحدثه... وكذلك يمكن دراسة تكرار الأصوات، والدلالات الموحية التي تنتج عنه.⁴

1. أماني سليمان داود: الأسلوبية والتصوف، ص29.

2. المرجع نفسه، ص:29.

3. المرجع نفسه، ص: 29.

4. يوسف مسلم أبو العدوس: الأسلوبية الرؤية والتطبيق، ص:50.

ب/ المستوى التركيبي:

ترى الأسلوبية في دراسة التركيب وسيلة ضرورية لبحث الخصائص المميزة لمؤلف معين، بل تعده أحد المستويات التحليل اللغوي للنص الأدبي، ويتخذ الدارس الأسلوبية في تحليله التركيبي جملة من المسائل وتتعلق من النص نفسه، فالمدخل الأسلوبية لفهم أي قصيدة هو لغتها¹ وهذا باعتبار اللغة الأساس الذي تبنى عليه القصيدة والوسيلة التي يوصل عن طريقها الكاتب أفكاره إلى القارئ وتتجلى هذه المسائل في: دراسة أطوال الجمل وقصرها، ودراسة أركان التركيب من مبتدأ و خبر، وفعل وفاعل، وإضافة، وصفة وموصوف وغيرها ... فضلا عن دراسة الصيغ الفعلية وأزمانها...²

ويمكن في هذا المستوى دراسة الجملة و الفقرة، وما يتبع ذلك من الإهتمام ب:³

- الفعل والفاعل ، - المبتدأ والخبر
- الإضافة ، - العلاقة بين الصفة والموصوف
- التعريف والتكثير ، - التقديم والتأخير
- الصيغ الفعلية ، - التكثير والتأنيث
- الروابط ، - الزمن

ج/ المستوى الدلالي:

والحقل الدلالي هو مجموعة من الكلمات تربط دلالتها، وتوضع تحت لفظ عام يجمعها، كما أن الهدف العام من تحليل الحقل الدلالي جمع كل الكلمات التي تخص حقلا معيناً والكشف عن صلاتها الواحد منها بالآخر وصلاتها بالمصطلح العام.⁴

فالكاتب لا يوظف المصطلحات عبثاً، وإنما بعد تفكير معمق والأهداف معينة.

1. أماني سليمان داود: الأسلوبية والتصوف، ص87.

2. المرجع نفسه، ص:87.

3. يوسف مسلم أبو العدوس: الأسلوبية الرؤية والتطبيق، ص:50.

4. أماني سليمان داود: الأسلوبية والتصوف، ص137.

وتسهم الحقول الدلالية في الكشف عن طبيعة الألفاظ التي تشيع عند الشاعر والدلالات التي تقترب بها، فمن الناحية الدلالية فإن الأسلوبية تتجه إلى الألفاظ باعتبارها ممثلة لجوهر المعنى، فإختيار المبدع الألفاظ يتم في ضوء إدراكه لطبيعة اللفظة وتأثيرها على الفكرة.

ومنه وفي هذا المستوى يمكن دراسة:¹

✓ المعجم الشعري أو ما يسمى بالحقول الدلالية.

✓ التناس والرمز.

د/ المستوى البلاغي:

يتضمن هذا المستوى دراسة الإنشاء الطلبي وغير الطلبي كدراسة أساليب الإستفهام، والأمر، والنداء، والقسم، والدعاء والتعجب، والنهي... والمعاني البلاغية التي يخرج إليها كل نوع الإستعارة وفعاليتها، والمجاز العقلي والمرسل، والبديع ودوره الموسيقي.²

¹. أماني سليمان داود: الأسلوبية والتصوف، ص: 137.

². يوسف مسلم أبو العدوس: الأسلوبية الرؤية والتطبيق، ص: 50.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: قصيدة "أنا لي سماء كالسماء" تميم البرغوثي مقارنة أسلوبية.

1/ سيرة الشاعر تميم البرغوثي.

2/ قصيدة أنا لي سماء كالسماء.

3/ دراسة بنية القصيدة.

4/ التحليل الأسلوبي للقصيدة

1/ سيرة الشاعر تميم البرغوتي:

تميم مريد البرغوتي شاعر فلسطيني، وأستاذ للعلوم السياسية من مواليد القاهرة، وهو حاصل على شهادة الدكتوراة في العلوم السياسية من جامعة بوسطن.

أ/ حياته الشخصية:¹

ولد تميم البرغوتي في القاهرة بتاريخ 13 يونيو 1977 والده الشاعر الفلسطيني "مريد البرغوتي" ووالدته الروائية المصرية "رضوى عاشور" في ذلك العام بدأت عملية السلام المصرية الإسرائيلية بزيارة الرئيس المصري آنذاك أنوار السادات إلى القدس، ثم على إثرها نفي عدد من الشخصيات الفلسطينية العامة ممن كانوا يقيمون في مصر ومن ضمنهم الشاعر "مريد البرغوتي" الذي كان يعمل في إذاعة صوت فلسطين، وهي إذاعة المقاومة الفلسطينية آنذاك، أداع مريد بيان أذان فيه زيارة السادات للقدس، عرف تميم البرغوتي الوقائع السياسية في العالم العربي ومدى تأثيرها على الحياة الشخصية منذ سنوات عمره لأولى، وقد أكمل دراسته الأساسية والثانوية في مصر حيث قرر والده أن يتربى في بلد عربي على الرغم من منع أبيه من الإقامة في البلاد.

حصل تميم البرغوتي على "شهادة البكالوريوس في العلوم السياسية"² من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة والماجستير في العلاقات الدولية والنظرية السياسية من الجامعة الأمريكية في القاهرة، في شهادة الدكتوراة في العلوم السياسية من جامعة بوسطن في الولايات المتحدة الأمريكية.

كتب تميم البرغوتي أول نص له وأسماء قصيدة في سن السادسة وأول نص شعري مضمن في كتاب له كان في سن الثامنة في عام 1998 تمكن البرغوتي من العودة إلى فلسطين للمرة الأولى، وأقام أول أمسية شعرية له في فلسطين في ساحة قرية دير غسانة، قضاء رام الله في الضفة الغربية وفي رام الله كتب أول مجموعة شعرية أسماها "ميخبا" باللهجة الفلسطينية العامية³ وصدرت عن بيت الشعر الفلسطيني عام "1999" وفي العام التالي صدرت مجموعته

¹ والأنترنت الموسوعة الحرة، ويكيبيديا، <https://ar-wikipedia-orglwili> تميم البرغوتي يوم 5 ديسمبر 2018م

² تميم البرغوتي: في القدس - ط2- دار الشروق القاهرة-2015، الصفحة الأخيرة من غلاف الكتاب

³ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

الشعرية الثانية "المنظر" باللهجة المصرية العامية¹ عن دار الشروق في القاهرة ، وكان أول ظهور جماهيري له في مصر في معرض القاهرة الدولي للكتاب في ذلك العام.

عشية الغزو الأمريكي للعراق عام 2003 إضطرت تميم البرغوتي لمغادرة مصر بسبب معارضته للغزو وموقف الحكومة المصرية تجاهه وإتهامه بتنظيم مظاهرات جامعتة المناهضة للغزو الأمريكي للعراق، أثمرت هذه التجربة عن عملين ساهما في لفت الأنظار إلى تجربته الأدبية في مصر والعالم العربي الأول "قالولي بتحب مصر" والذي كُتب باللهجة المصرية العامية² أما الثاني فهو قصيدة طويلة صدرت في كتاب مستقل بعنوان "مقام عراق" وهي باللغة العربية الفصحى، تلقى العملان صدى كبيرا طيبا فبالإضافة لضغط عدد من الأدباء والكتاب المصريين في جرائد كأخبار الأدب والأهرام وضغط أساتذته وزملائه في جامعة القاهرة والجامعة الأمريكية وجامعة بوسطن ساهمت قصيدته في عودته إلى مصر أما كتاب "مقام عراق" فقد أُلقي كاملا في أمسية أقيمت في القاهرة إحتفالا بعودته وقد وصفته جريدة الأهرام المصرية بكونه كتابا مختلفا عن كل ما كتب البرغوتي من قبل، بل ربما هو كتاب مختلف عن كل ما كتب بالعربية مزيج من التقنيات التي وجدها الشعر ضرورية لحفظ ثقافة كل ما فيها مهدد "وقد صدر الكتابان بعد كتابتهما بسنتين عام 2005 عن دار الشروق في القاهرة.

بعد حصوله على الدكتوراة عام 2004 عمل البرغوتي في قسم الشؤون السياسية بالأمانة العامة للأمم المتحدة، لجنة الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني وعاد عام 2004 للعمل أستاذ للعلوم السياسية في الجامعة الأمريكية بالقاهرة إلا أن السلطات المصرية إمتنعت عن إصدار تصريح عمل له في مصر بصفته أجنبيا، على الرغم من حقه في الجنسية المصرية" عن طريق والدته ما إضطره إلى مغادرة البلاد مرة أخرى ملتحقا ببعثة الأمم المتحدة في السودان ثم عمل ألمانيا باحثا في معهد برلين للدراسات المتقدمة ثم في واشنطن أستاذ للعلوم السياسية في جامعة جورج تاون حتى عام 2011 .

في يومي الثلاثاء والأربعاء 25 و 26 يناير عام 2011 كتب البرغوتي قصيدة "يامصر هانت ويانت كلها كام يوم" وأذيعت على قناة الجزيرة مباشر يوم الخميس 27 يناير قبل جمعة

¹ . تميم البرغوتي: في القدس – ط2- دار الشروق القاهرة-2015، الصفحة الأخيرة من غلاف اكتاب.

² . المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

الغضب، ورغم قطع السلطات المصرية آنذاك الإتصالات والإنترنت ومنع بث قناة الجزيرة في البلاد إلا أن المعتصمين في ميدان التحرير بالقاهرة استطاعوا أن يلتقطوا البث وأن يديعوا أخبار قناة بما فيها القصيدة على شاشات مصنوعة من الملاءات وأقمشة اللافتات وقد أعيد إذاعة القصيدة مرار أثناء الإعتصام الذي إمتد ثمانية عشر يوما، وقد سمعها الملحن مصطفى سعيد، وكان من بين المعتصمين فقام بتلحينها وغنائها في الميدان يوم "4 فبراير" وقد ارتبط تميم البرغوتي كغيره من أهل البلاد بثورة '25 يناير' وما تبعها.

بين عامي "2011 و 2014 عمل تميم البرغوتي إستشاريا للجنة الأمم المتحدة الإقتصادية والإجتماعية لحزب آسيا".

وقاد مجموعة بحثية لإصدار تقرير عن مستقبل العالم العربي حتى عام 2030.

وفي عام 2015 إلتحق بالعمل الدبلوماسي الدائم في اللجنة مساعدا الأمين التنفيذ ووكيلا للأمين العام للأمم المتحدة وله عمود أسبوعي في جريدة الشروق المصرية من 2010 حتى 2014 وفي جريدة العربي اليوم وموقع عربي 21 منذ 2015.

ب/ حياته العلمية:¹

حاصل على الدكتوراة في العلوم السياسية من جامعة بوسطن بالولايات المتحدة الأمريكية عام 2004م

عمل أستاذ مساعد للعلوم السياسية بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

- محاضر في جامعة برلين الحرة.

- عمل بقسم الشؤون السياسية بالأمانة العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

- عمل في بعثة الأمم المتحدة بالسودان.

- باحث في العلوم السياسية بمعهد برلين للدراسات المتقدمة.

- أستاذ مساعد زائر للعلوم السياسية في جامعة جورج طاون بواشنطن.

¹. الأنترنت الموسوعة الحرة، ويكيبيديا، <https://ar.wikipedia-org/wili> تميم البرغوتي يوم 5 ديسمبر 2018م

– استشاري بلجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لحزب آسيا.

ج/ دواوينه:

دواوين مطبوعة هي: "ميجنا" عن بيت الشعر الفلسطيني برام الله عام 1999 وهو ديوان منشور باللهجة الفلسطينية "المنظر" عن دار الشروق بالقاهرة عام 2002 وهو ديوان منشور باللهجة المصرية "قالولي بتحب مصر قلت مش عارف" عن دار الشروق بالقاهرة عام 2005 وهو ديوان منشور باللهجة المصرية "مقام عراق" عن دار أطلس للنشر بالقاهرة عام 2005 وهو ديوان منشور بالعربية الفصحى "في القدس" عن دار الشروق بالقاهرة عام 2009 وهو ديوان منشور بالعربية الفصحى "يا مصر هانت وبانت" عن دار الشروق بالقاهرة عام 2012 بالعامية المصرية، إزدادت شهرته إثر إشتراكه في برنامج أمير الشعراء الذي أذيع على تلفزيون أبو ظبي مؤخرا عرف بحضور القدس في شعره دائما وانتصار لقضية الشعب ومن قصائده التي اشتهرت بشكل واسع قصيدة "في القدس" إضافة إلى عدد من القصائد الأخرى منها "أنا لي سما كالسما"، "أمر طبيعي"، "الجليل"، "ياهيبة العرش الخلي من الملوك"، "حصافة"، "قفي ساعة"، "غزل"، "معين الدمع" (في معارضة معلقة عمر وابن كلثوم)، "ستون عام ما بكم من خجل"

وكانت قصيدة في القدس هي الأوفر حظا من حيث الإهتمام على الصعيد النقدي والأدبي والانتشار الجماهيري الواسع وهي التي ضمنت لتميم البرغوتي هذه المنزلة بين غيره من الشعراء وهذه الخطوة لدى جمهوره العربي قد كان لهذه القصيدة مع تميم قصة، فقد كتبها قبل مشاركته ببرنامج أمير الشعراء الذي أذيع على قناة أبو ظبي الفضائية والذي كان منبرا أذاع من خلاله القصيدة، وقد كتبها بعدما فشل في الوصول إلى المسجد الأقصى لصلاة الجمعة حيث كان اقل من 35 سنة.¹

¹. الأنترنت، زين سليم ، يوم 8 ديسمبر 2018م <http://mawdoo3.com> الشاعر – تميم البرغوتي.

2/ قصيدة أنا لي سماء كالسماء¹

أنا لي سماء كالسماء صغيرة زرقاء
أحملها على رأسي وأسعى في بلاد الله من حي لحي
هذي سمائي في يدي
فيها الذي تدرون من صفة السماء
فيها علو وانكفاء
وتوافق الضدين من نار وماء
فيها نجوم شاردات كالظباء
يحلو عليها ذلك الخلق الهجين من العالي والحياء
فيها الرياح كما هو المعتاد وعد أو وعيد
تاريخها متكرر كالصبح فيها والمساء
لكنها كصباحها ومسائها في كل تكرار، فريد
فيها الطيور تطير دوما للوراء
شوقا إلى الأرض التي قد غادرتها لا إلى الأرض التي تمضي إليها
ثم حين تغادر الأخرى تكاد تموت من حزن عليها
والمدى عشق يزيد
فيها طبول الحرب تسمع من بعيد
وكانها عند المدى رعد وليد
لكن متى اقتربت يسد صمت وثقل في الهواء
وإذا انتها الطائرات بكل موت أزرق العينين يرفل في الحديد
تمسي السماء علي درعا واقيا أو ملجأ أو خيمة
وتقول لي ودموعها في العين: فألك طيب،
كم مرة من قبلها جاءوا وراحوا يا بني
فأعود أحمّلها وأسعى في بلاد الله من حي لحي.
عندي سماء في يدي.

¹ . تميم البرغوتي في القدس، ط2، دار الشروق، القاهرة، 2015، ص21.

* * * * *

أنا لي سماء كالسماء صغيرة زرقاء أحملها على رأسي
 وفيها بعض ما في اختها
 فيها ملائكة قد انهمكوا بإصلاح الموازين العتيقة
 أو مراجعة الكشوف وجدول الاسماء والأنساب
 والخلق فيها يرفعون صحائف الاعمال يصطخبون بالأبواب
 كنز لطلاب الحقوق
 مرافعات لا تضاهي في الفصاحة
 كل تاريخ الخليفة ثم يسرد
 ما عرفناه وما اخفاه عارفه وغيره
 فما تاريخنا إلا مرافعة امام الله
 والشيطان ليس كما توقعناه في قفص الادانة واقفا لكن ممثل الادعاء
 ويحضر الناس الادلة والشهود ليثبتوا منها جدارة ادم بالسجدة الاولى
 تراهم يعرضون حوادث التاريخ مثل التاجر الشامي
 يعرض ما لديه من حرير لم يفصله بكل حماسة
 وكأنما كانت لنا في صنعة الدهر اليد الطولى
 وكأن هذا الدهر لم يفسد ويصلح ما يشاء
 ان السماء ككل دائرة تضج بأهلها
 لجب على لجب: وفي الارحاء صوت مؤذن يرتج حي على الفلاح
 والجن تأتيني بتعليماتها مثل الجرائد كل يوم في الصباح
 تمضي وتتركها امام الباب
 هي هكذا توحى الى
 هذى سمائي في يدي

* * * * *

أنا لي سماء كالسماء صغيرة زرقاء أحملها على رأسي
 كمن حمل الجريدة اراد إتقاء الشمس.

أو مثل التماثيل التي بمعابد اليونان تحملها على مضض كعمال البناء
 أو مثل ما رفع المؤذن بالأذان حمول تاريخ طويل
 حين أوقفه على حد البكاء أو الغناء
 أو مثلما حمل المواجه منادي نادى أهله حرف النداء
 حتى إذا ما كنت وحدي ساهرا في البيت.
 علقت السماء من الزوايا
 ثم قلت لها حنانك أمطري
 فتجود لي بحروفها،
 حتى تغطي بالحروف على الأرض،
 عشوائية ليست بشئ
 ثم أقعد فوقها كيما أرتبها،
 واجعلها كلاما واضحا
 فأعيد تركيب البرية وفق رغباتي وإيماني
 وأصبح آدم الثاني
 اسمي كل غزو علة كالبرد
 يأتي برؤها منها
 سيرحل كل غاز أو سيصبح مثلنا لغة ودينا ثوب تطريز وحباً للقصيد
 وأحول الشرطي إنسانا كما يبدو
 وليس ملخصا لمسيرة السلطان منذ الفتنة الكبرى
 أعين حاكما في البال سائق أجرة أو نادلا في مطعم مثلا
 وقد أعطيه أي مهنة أخرى
 فان الحاكمين لهم يدان فقط وأكثر ظلمهم ظلم من المحكوم للمحكوم،
 بل إنني أقول بأنه من عهد آدم لم يكن بين البرايا حاكم أبدا
 وغاية ما هنالك أنه مذ قلت الأحرار في الدنيا تظالمت العبيد
 لذا فإني منذ أعوام أطيل البحث للحكام عن عمل مفيد
 وأعيد تركيب التواريخ القديمة

ربما أدخل فيها بعض تزوير حميد
في التاريخ سيرته كأحسن ما أريد
فيه الخوارج لا تثور على علي .
ويثور فيه المسلمون على يزيد
ويطاف في الأسواق بأبن العلقمي
وبگل من جعل الغزاة ولاته

في مصر أو في الشام أو في ذلك البلد المخضب والمجيد

* * * * *

وأعيد ترتيب الخرائط، حيث أجعل سور بغداد عقالا في رؤس الأكرمين
ونيل مصر، نهر خيل تحت قوم غاضبين
و غوطة بدمشق تنبت، في زمان الحرب، رمحا كي يصون الياسمين
وربما قررت، من أجل المزاح فقط، وجود رجال أمن طبيين
يؤانسون الغول والعنقاء والخل الوفي
هذي سمائي في يدي

* * * * *

هذا، إذا ما كنت تدري، سلطة عظمى
أغير ما أشاء من الزماني على هواي
وفوق رأسي عالم هو عالمي
وسمائي الدنيا التي ليست بدنيا
وهي كالعنقاء، خيم ظلها فوقي.
ويحمي جانبها جانبي

وهي التي في الحق تحملني وتسعى في بلاد الله من حي لحي

لكنني من مقلب العنقاء في السفر الطويل مشارفا جهة الوصول

أقول يا عنقاء شكرا،

كل شيء بالخيال منحتني

وجعلتني ملكا على الدنيا بأكملها

ولكن لم يزل في الصدر شيء،

فاكتبوه في الوصية

واقروه مرة أخرى على

يا ليت أرضا،

أي أرض،

في يدي.

3/دراسة بنية القصيدة:

أ/ البنية الإفرادية للعنوان: "أنا لي سماء كالسماء"

قدر عدد الأسماء في القصيدة ب اسمين في حين أن عدد الأفعال كان معدوما، وابتدأ بضمير "أنا" وجاء العنوان بتشبيها.

التأويل:

إن كل ما سبق قد يدل على:

✓ المكانة الكبيرة لفلسطين في قلب الشاعر حيث اعتبرها كالسماء التي تتصف بالجمال والعظمة والعلو.

✓ كما يفتخر الشاعر بإنتمائه لفلسطين ويظهر هذا في استعماله ضمير "أنا" في عبارة "أنا لي سماء".

✓ وقد استعان بلفظة سماء لما تحمله من دلالة ومعاني والشبه الكبير بين السماء و فلسطين، فنحن يخيّل لنا أن السماء قريبة لكنها في الحقيقة بعيدة وهذه هي حال الشاعر، فرغم أن فلسطين بلده إلا أنه يعاني حرقه الشوق كالمغترب البعيد عن وطنه.

ب/ البنية التركيبية للعنوان:**وصف وتأويل:**

لقد جاء العنوان في شكل جملة اسمية، وهذه الأخيرة تدل على الثبات والسكون وهذا ينطبق على الشعب الفلسطيني منذ سنوات، حيث انه طوال هذه الفترة وهو على نفس حالته، يعاني من الظلم والقهر، فالشاعر يريد بتشبيهه فلسطين بالسماء أن يبين للصهاينة أنه مهما فعلوا أو سيفعلون من أساليب عنف وفساد سيبقى الشعب الفلسطيني صامداً.

ج/ تقسيم القصيد إلى مقاطع:

من خلال دراستنا للقصيدة لاحظنا أنه يمكن تقسيمها إلى أربع مقاطع كالتالي:

المقطع الأول: يبدأ من البيت الأول إلى البيت الرابع والعشرين، وفي هذه الأبيات يفتخر الشاعر بانتمائه لفلسطين فوصفها وذكر مواطن جمالها المتعددة.

المقطع الثاني: يبدأ من البيت الخامس والعشرين إلى البيت السادس والأربعين، وفي هذا المقطع يذكرنا الشاعر بكون فلسطين موطن الأنبياء فتاريخها عريق وشعبها أبي متفائل بالحرية.

المقطع الثالث: من البيت السابع والأربعين إلى البيت الثامن والثمانين، وفي هذه الأبيات يتمنى الشاعر ويأمل بتغيير الوضع بفلسطين، ويرسم بخياله غدا مشرقا ببلاد عربية موحدة يسيرها حكم عادل.

المقطع الرابع: من البيت التاسع والثمانين إلى البيت مئة وخمسة، وفي هذه الأبيات يرجع الشاعر إلى الواقع المرير، فهو يعترف بأن الواقع أسبق من الخيال، كما يظهر في آخر الأبيات حصرته على بلاد فلسطين الذي يتمنى أن يعود.

4/ التحليل الأسلوبي للقصيدة:**تمهيد:**

الدراسات الأسلوبية مرآة عاكسة لعلاقة اللغة بالأسلوب في تحليل النص الأدبي أو النص الشعري، فالأسلوبية تنظر إلى النص الأدبي ككيان مستقل، وتهتم بإبراز ما فيه من ظواهر أسلوبية وقيم تعبيرية وفنية جمالية بعيدا عن الانطباعية، فالدراسات الأسلوبية إبحار في عالم النص، قائمة على الانسجام والترابط والانتقاء، والاختيار من حيث اختيار مفردات معينة من أعيان المفردات والتراكيب، بالإضافة إلى إنتقاء البنية التركيبية الملائمة لها من اختيار بنية

صوتية تحقق الانسجام لها، لنستخلص هنا أن الأسلوبية تسعى لدراسة الهيكل البنائي للشعر وتحليل أنساقه التي تكشف عن تنظيمه من خلال إندراجه تحت أربع مستويات وهي: المستوى الصوتي، والمستوى التركيبي، والمستوى الدلالي، والمستوى البلاغي.

أولاً: المستوى الصوتي:

يعد المستوى الصوتي أحد أهم مستويات التحليل الأسلوبي، فعلم اللغة يعتمد بالدرجة الأولى على الأصوات التي من خلالها يوصل لنا الشاعر أحاسيسه، فهذه الأخيرة لا تأتي صدفاً ولا عبثاً وإنما لغاية أو هدف معين يبال الشاعر.

1/ الإيقاع الداخلي:

أ/ التكرار:

يعتبر التكرار من الظواهر الأسلوبية التي يستخدم لفهم النص الشعري، حيث يمثل بنية أسلوبية بلاغية هدفها الأول إضفاء جمال على النص، وتحسين مدلوله وله عدة أغراض كالتأكيد مثلاً، وإبراز الحالة النفسية ... كما أن التكرار "إلحاح على جهة هامة من العبارة يعني بها الشاعر أكثر من غاية سواها".¹

التكرار على مستوى الكلمات:

وقد ورد هذا النوع بكثرة ومن أمثلة ذلك:

- ✓ أنا لي سماء كالسماء صغيرة زرقاء. (البيت الأول)
- ✓ هذه سمائي في يدي. (البيت الثالث)
- ✓ فيها الذين تدرون من صفاء السماء. (البيت الرابع)
- ✓ علقت السماء بين الزوايا. (البيت الرابع والخمسين)
- ✓ إن السماء ككل دائرة تضج. (البيت الثاني والثمانين)

كما تتكرر كلمة التاريخ:

- ✓ كل تاريخ الخليفة تم يسرد (البيت الثاني والثلاثين)
- ✓ تراهم يعرضون حوادث التاريخ مثل التاجر الشامي (البيت السابع والثلاثين)
- ✓ أو مثلاً رفع المؤذن الآدان حمول تاريخ طويل ... (البيت الواحد والتسعين)

¹ إيمان محمد أمين الكيلاني، بدر شاكر السياب: دراسة أسلوبية في شعره، نقلاً عن نازك الملائكة قضايا الشعر المعاصر، ط1، مكتبة دار النهضة، بغداد، 2008، ص242.

✓ وأعيد تركيب التواريخ القديمة. (البيت الرابع والسبعون)

✓ تاريخنا متكرر كالصبح فيها والمساء. (البيت العاشر)

كما تكررت كلمة الدهر:

✓ كأن الدهر لم يفسد ويصلح كيف شاء. (البيت الأربعون)

✓ وكأنما كانت لنا في صنعة الدهر اليد الطويل. (البيت التاسع والثلاثون)

وكذا كلمة آدم:

✓ آدم بالسيدة الأولى. (البيت السادس والثلاثون)

✓ وأصبح آدم الثاني (البيت الثاني والستون)

وكلمة الحرب:

✓ فيها طبول الحرب تسمع من بعيد. (البيت السادس عشر)

✓ وغوطة بدمشق تثبت في زمان الحرب رمحا كي يصون الياسمين (البيت الخامس

والثمانون)

بالإضافة إلى تكرار كلمة العنقاء:

✓ يؤانسون الغول والعنقاء والخل الوفي. (البيت السابع والثمانون)

✓ وهي كالعنقاء خيم ظلها فوق. (البيت الثالث والتسعون)

✓ لكنني من مقلب العنقاء في السفر الطويل مشارقا جهة الوصول أقول بالعنقاء شكرا.

(البيت السدس والتسعون والسابع والتسعون)

التكرار على مستوى الجملة:

كما أن هناك بعض الأبيات الشعرية التي تتكرر في القصيدة وهي:

✓ "أنا لي سماء كالسماء صغيرة زرقاء" وقد تكرر ثلاث مرات، المرة الأولى في البيت

الأول، والمرة الثانية في البيت الخامس والعشرين، المرة الثالثة في البيت السابع

والأربعين.

✓ "هذي سمائي في يدي" تكررت هذه الجملة ثلاث مرات في البيت الثاني والبيت

السادس والأربعين والبيت الثمن والثمانين.

إن تكرار هذه الأبيات يرجع لعدة أسباب أهمها تحقيق الاتساق والانسجام بين الأبيات

وتأكيد الشاعر لفكرته وللمعنى الذي يريد إيصاله للقارئ ولفت انتباهه.

ب/ الأساليب:

الخبر والإنشاء:

الكلام المفيد الذي تتطرق به، إما أن نقرر به أمراً من الأمور ونخبر عن قضية من القضايا، وإما أن نتحدث به عن أمر لم يحصل بعد، نطلب تحقيقه أو ننهي عنه، أو نتمناه، أو نستخبر ونستفهم عنه أو نناديه، فالقسم الأول خبر، والقسم الثاني هو الإنشاء ما لا يحتمل صدقاً ولا كذباً.¹

من خلال دراستنا للقصيدة لاحظنا أن الأسلوب الخبري قد سيطر على القصيدة مقارنة بالأسلوب الإنشائي الذي لم يستعن به الشاعر في القصيدة إلا خمسة مرات وذلك في الأبيات التالية:

✓ (البيت الثاني والعشرون): "كم مرة من قبلها جاعوا وراحوا يا بني".

✓ (البيت الخامس والخمسون): "ثم قلت لها حنانك أمطري".

✓ (البيت مئة وواحد): "فاكتبوه في الوصية"..

✓ (البيت مئة واثنين): "واقرؤوه مرة أخرى علي".

✓ (البيت مئة وثلاثة): "يا ليت أرضاً".

أما باقي الأبيات تنتمي للأسلوب الخبري.

التأويل:

تعود كثرة استعمال الشاعر للأسلوب الخبري لوصفه فلسطين بأدق تفاصيلها، ولأنه بصدد إخبارنا عن حالة الشعب الفلسطيني الذي يعاني من بطش المستعمر ليلاً نهاراً.

ج/ صفات الأصوات:

- الأصوات المجهورة:

الصوت المجهور وهو الذي يهتز معه الوتران الصوتيان.² والأصوات الساكنة المجهورة في اللغة العربية كما تبرهن عليها التجارب الحديثة هي ثلاثة عشر: ب، خ، د، ذ، ر، ز، ض، ظ، ع، غ، ل، م، ن. "ويضاف إليها كل أصوات اللين بما فيها الواو والياء".³

¹ مسعود بودوخة: مدخل إلى البلاغة العربية وعلومها، ط1، بيت الحكمة، الجزائر، 2015، ص18.

² إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر، د ط، دت، ص22.

³ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

الصوت	ب	خ	د	ذ	ر	ز	ض	ظ	ع
عدد	57	25	89	14	113	17	20	06	71
التكرار									
الرتبة	09	10	07	13	06	12	11	15	08
الصوت	غ	ل	م	ن	و	ي			
عدد	13	932	148	128	117	228			
التكرار									
الرتبة	14	01	03	04	05	02			

نلاحظ من خلال هذا الجدول بأن عدد الأصوات المجهورة وصل إلى 1978 حرف، بما أن اللام والياء والميم سجلوا أعلى نسبة فسناًخذ هذه الحروف بالشرح:

صوت اللام:

"واللام صوت متوسط بين الشدة والرخاوة، ومجهور أيضاً".¹

أي أن حرف اللام من الحروف المجهورة متوسط فلا هو مجهور ولا هو رخو، وقد تكرر في القصيدة كثيراً، وهذا ما يدل على مدى أهميته عند الشاعر، ويعد "اللام" من الأصوات المنحرفة لأن اللسان ينحرف عند النطق به فهو صوت يحمل في طياته الحزن والأسى والرفض الذي يولد التحدي والتماسك وهذا ما ينطبق على الشاعر، أما الانحراف فيه فيبين لنا الروح الحداثيّة عند الشاعر والتي تدعو إلى الانتفاضة وتغيير الماضي وبناء مستقبل جديد كما أنه يعطي للشاعر فضاء واسعاً دون قيود فأخرج الشاعر من خلاله حيرته وأساء وحزنه على وطنه وشعبه.

صوت الياء:

الياء صوت انتقالي، أي أنها تكون من موضع صوت اللين (أ) ثم تنتقل بسرعة إلى موضع آخر من مواضع أصوات اللين.²

¹ إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية ، ص55.

² إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، ص 45.

تكرر حرف الياء بكثرة في القصيدة لما له من أهمية عند الشاعر، وحرف الياء من حروف النداء تستعمل في الدعاء والتضرع مما أعطى وصفا دقيقا للحالة النفسية للشاعر وما يعانیه من ضعف وانكسار وحزن على وطنه.

• صوت الميم:

صوت مجهور لا هو بالشديد ولا بالرخو، بل مما يسمى بالأصوات المتوسطة.¹ وقد تكرر 148 مرة في القصيد، وكان استعماله متناسبا مع الحالة النفسية للشاعر، فمن جهة تجده شديد الغضب كأن نارا تشتعل في احشائه من شدة غضبه على المستعمر الغاشم ومن جهة أخرى نراه محبا لطيفا تغمره مشاعر الحب والاعتزاز بقومه ووطنه.

- الأصوات المهموسة:

الصوت المهموس هو الذي لا يهتز معه الوتران الصوتيان ولا يسمع له رنين حين النطق به، وهي إثني عشر كالتالي: ت، ث، ح، خ، س، ش، ص، ط، ف، ق، ك، ه.² وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

الصوت	ت	ث	ح	خ	س	ش	ص	ط
عدد التكرار	77	22	67	25	56	20	27	21
الرتبة	02	10	04	09	05	12	08	11
الصوت	ف	ق	ك	ه				
عدد التكرار	48	42	72	92				
الرتبة	06	07	03	01				

من خلال هذا الجدول نلاحظ بأن عدد الأصوات المهموسة وصل إلى 569 حرف، وبمقارنة هذه النسبة مع نسبة الأصوات المجهورة فهي قليلة جدا.

وسيطرة الحروف المجهورة في القصيدة يعود إلى موضوع القصيدة وحالة الشاعر النفسية تجاه وطنه والتي تدل على القوة والخشونة والمقاومة عكس الأصوات المهموسة التي يغلب عليها الرخاء واللين والنعومة.

¹. إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، ص 48.

². المرجع نفسه، ص 22.

2- الإيقاع الخارجي:

أ- وصف البحور والأوزان: سنحاول تقطيع عشرة أبيات من القصيدة:

البيت الأول:

أنا لي سماء كالسَّماء صغيرة زرقاء
أَنَّ لِي سَمًا تُنْ كَسَمَاءٍ صَغِيرُتُنْ زَرْقَاوُ
○/○/○/ ○//○// ○//○/○/ ○//○//
مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ

البيت الثاني:

أَحْمَلُهَا عَلَى رَأْسِي وَأَسْعَى فِي بِلَادِ اللَّهِ مِنْ حَيِّ لَحِي
أَحْمَلُهَا عَلَى رَأْسِي وَأَسْعَى فِي بِلَادِ اللَّهِ مِنْ حَيِّ لَحِي
○//○/○/ ○//○/○/ ○//○/○/ ○//○/○/ ○//○/○/ ○//○/○/
مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ

البيت الثالث:

هَذِي سَمَا ئِي فِي يَدِي
هَذَا سَمًا ئِي فِي يَدِي
○//○/○/ ○//○/○/
مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ

البيت الرابع:

فِيهَا الذِّي تَدْرُونَ مِنْ صِفَةِ السَّمَاءِ
فِيهِ الَّذِي تَدْرُونَ مِنْ صِفَةِ سَمَاءِ
○○//○// ○//○/○/ ○//○/○/ ○//○/○/
مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ

البيت الخامس:

فِيهَا عَلٌّ وَإِنْكَفَاءُ
فِيهَا عَلُوُّونَ وَإِنْكَفَاءُ
○○//○/○/ ○//○/○/ ○//○/○/
مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ

البيت السادس:

وَتَوَافِقُ الضَّدَّيْنِ مِنْ نَارٍ وَمَاءِ
وَتَوَافِقُ ضُضْدَيْنِ مِنْ نَارٍ وَمَاءِ
○○//○/○/ ○//○/○/ ○//○/○//

مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ

البيت السابع:

فيها نجوم شاردات كالظباء
فِيهَا نُجُومٌ مِنْ شَارِدَاتٍ كَالظَّبَاءِ
مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ

البيت الثامن:

يخلو عليها ذلك الخلق الهجين من التعالي والحياء
يَخْلُو عَلَيْهَا ذَلِكَ الْخَلْقُ الْهَجِينُ مِنَ التَّعَالِي وَلِحْيَاءِ
مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ

البيت التاسع:

فيها الزباح كما هو المعتاد وعد أو وعيد
فِيهِ زَبَاحٌ كَمَا هُوَ لِمُعْتَادٍ وَعْدٌ أَوْ وَعِيدٌ
مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ

البيت العاشر:

تاريخها متكرر كالصبح فيها والمساء
تَارِيخُهَا مُتَكَرِّرٌ كَالصَّبْحِ فِيهَا وَلَمَسَاءِ
مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ

من خلال التقطيع العروضي نستنتج أن القصيدة على بحر الكامل

مفتاح البحر: كمل الجمال من البحور الكامل

متفاعِلُنْ متفاعِلُنْ متفاعِلُنْ¹

التغيرات التي طرأت على تلك القصيدة:

نلاحظ أن جميع الأبيات من البيت الأول إلى البيت العاشر قد طرأت عليها مجموعة من

التغيرات هي:

مُتَقَاعِلُنْ ← مُتَقَاعِلُنْ ← زحاف مفرد ، نوعه إضمار
0//0// 0//0//

¹. غازي يموت: بحور الشعر العربي عروض الخليل، ط2، دار الفكر اللبناني، 1992، ص 251.

(تسكين الثاني المتحرك ويسمى إظمار)¹

* مُتَقَاعِلُنْ ← ← مُتَقَاعِلْ ← ← علة القطع (حذف ساكن) الوند المجموع من

آخر التفعيلة وتسكين ما قبله

0/0/0/ 0//0///

الوند المجموع وتسكين ما قبله²

مُتَقَاعِلُنْ ← ← مُتَقَاعِلْ ← ← علة التدبيل زيادة ساكن على ما آخره وند

00//0/// 30//0///

مجموع.

* مُتَقَاعِلُنْ ← ← مُتَقَا ← ← علة دخلها الإظمار وهي علة الحذف الوند

المجموع من آخر التفعيلة⁴

0/0/ 0//0///

ب/ الروي:

يعرف الروي على أنه: "العرف الأخير الذي تتسب إليه القصيدة والملازم لها، فلا يكون

الشعر مقفي إلا بأن يشتمل على ذلك الصوت المتكرر في أواخر الأبيات".⁵

تنتمي قصيدة لي سماء كالسماء لشعر الحر الذي يتميز بتنوع حرف الروي، وعدم تمسك

الشاعر بحرف واحد، مثل ما هو متعارف عليه في الشعر العربي القديم ومن أمثلة ذلك في

القصيدة نجد:

الهمزة:

أنا لي سماء كالسماء صغيرة زرقاء.

الباء:

وتقول لي ودموعها فلعين: فأل طيب

الدال:

لاكنها كصباحها ومساءها ككل تكرار فريد.

¹. شعبان صلاح: موسيقى الشعر بين الإتياع والإبتداع، ط4، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، فيبرابر 2005، ص96.

². غازي يموت: بحور الشعر العربي عروض الخليل، ص:31.

³. شعبان صلاح: موسيقى الشعر بين الإتياع والإبتداع، ص:99.

⁴. المرجع نفسه، ص: 123

⁵. إبراهيم أنيس: موسيقى الشعر، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 1952، ص:245.

التاء:

يعرض ما لديه من حرير لم يفصله بكل حماسة.

السين:

كما رفع الجريدة من أرادبها وإتقاء الشمس.

وغيرها من الأحرف

ج/ القافية:

القافية هي: آخر مقطع من العجز، ويحدد هذا المقطع بإتحاد آخر ساكن مع الساكن الذي قبله مسبقا بمتحرك وعرفها الخليل "بأنها الساكنان الأخيران من البيت وما بينهما مع حركة ما قبل الساكن الأول".¹

وبما أن قصيدة أنا لي سماء كالسماء ضمن الشعر الحر فإقاع القافية هو الآخر يعرف تغيرا من بيت لبيت ومن أمثلة ذلك في القصيدة نجد:

مثال 01: أنا لي سماء كالسماء صغيرة زرقاء.

أنا لي سمائن كسماء صغيرلن زر قائن
 0/0//0/0//0///0//0/0/0//0/0//

القافية في هذا البيت : قائن
 0/0/

مثال 02: أحملها على رأسي وأسعى في بلاد الله من حي لحي

أحملها على رأسي وأسعى في بلاد الله من حيين لحي
 0//0/ 0/0///0/0/0//0/0/0//0/0/0//0//0//

القافية في هذا البيت : ين لحي
 0//0/

مثال 03: هذي سمائي في يدي

هذي سمائي في يدي
 0//0/ 0/0//0//

القافي في هذا البيت في يدي
 0//0/

¹. محمد عوني عبد الرزاق: القافية والأصوات اللغوية، د ط مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، 1977، ص:2.

مثال 04: وأعيد تركيب التواريخ القديمة

وأعيد تركيب تتواريخ | لقديمتي
 0//0/ | /0/0/0//0/0/0//0//

والقافية في هذا البيت: ديمتي
 0//0/

ثانيا: المستوى التركيبي:

تمهيد:

يعتبر المستوى التركيبي من أهم الركائز التي تعتمد عليها الدراسة الأسلوبية في منطلقاتها وتحليلاتها، إذ يضيف عليها شكل فني و لغوي خاص يحلل بواسطته النص الشعري إلى عدة قيم جمالية و فنية، بالإضافة إلى البلاغية لتعطي حيوية للنص و القارئ أيضا، و من خلال هذا المستوى تدرس عدة مسائل و هي: الأفعال و دلالاتها الزمنية، التعريف و التذكير، و الإضافة ، و التذكير، و التأنيث، و التقديم و التأخير، و المبتدأ و الخبر، و العلاقة بين الصفة و الموصوف، و الصيغ الفعلية، و الروابط، و الزمن، و من خلال قصيدة " أنا لي سماء كالسماء " للشاعر تميم البرغوثي سنحاول ابراز مختلف هذه المسائل:

1/ الأفعال و دلالاتها الزمنية:

الفعل: " هو ما دل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة " ¹ و يقول الله تعالى

("وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ") ² بمعنى أن الفعل هو العمل بالإضافة إلا أنه حدث مقترن بزمان معين، و قصيدة " أنا لي سماء كالسماء " لتميم البرغوثي غنية بالأفعال و بأزمنتها الثلاثة: ماضي و مضارع و أمر، و قد أبرز الإستقراء الذي قمنا به عن نسبة الأفعال حسب أزمنتها الثلاثة في القصيدة احصاء ل: 70 فعلا مضارعا، و 23 فعلا ماضيا، و فعلان أمر

التأويل :

من خلال هذا الاحصاء يظهر بأن الزمن المضارع تفوق على بقية الأزمنة، و يليه بنسبة أقل الزمن الماضي، في حين نجد نسبة ضئيلة جدا في زمن الأمر، و هذا يعني أن توظيف

¹ عبد الغني الدقر: معجم القواعد العربية في النحو و التصريف، ط1، دار القلم، دمشق ، 1406 هـ . 1986 م، ص328

² سورة الشعراء ، الآية 226

الشاعر لهذه الأفعال و بنسبها المتباينة يوحي بالكثير من الدلالات و المعاني و هي كالآتي:
استخدام الشعر الزمن المضارع لدلالته على الحيوية و الحركة و الإستمرار فقال " أسعى "
تطير " " تمضي" كما يدل أيضا هذا الزمن على التطلع نحو المستقبل و اكتساب الحياة من
جديد فوظف فعل " سيرحل " سيصبح " فهو من خلال هذين المثالين ينظر إلى المستقبل
أصلا من أن العدو المستوطن سيغادر و أنه سوف يصير ملكا في أرضه و وطنه، و بأن كل
شيء سيتجدد، كما يدل أيضا على التوضيح و الشرح و الوصف من خلال وصف حال البلاد
و الناس من خلال وصفه لأوضاعهم، فالزمن الحاضر يوضح كل هذه المعاني و الدلالات،
كما يمكنه خلق تفاعل مباشر مع المتلقي بحكم الآنية.

أما بالنسبة لاستخدام زمن الماضي فدلالته تكمن في الحيوية و الحركة دون الاستمرار

ك " جاءوا " " راحوا " اقتربت " فهي توحى في أصلها بارتباطها بالماضي فقط على عكس
الاستمرار، و يدل أيضا على الانتقال و الحركة و التغيير مثل " قررت " " علقت " " غادرت "
كلها أفعال تحمل هذه الدلالات بمعانيها. بالإضافة إلى أنها تمثل بشكل خاص السرد
القصصي الذي يكثر فيه استعمال الفعل الماضي الناقص فوظف فعل " كانت "، " أصبح "

أما بالنسبة القليلة لزمن الأمر فيمكن أن توحى بأن الشاعر لا يأمل في أي شيء في
المستقبل، بل أن كل ما يتمناه في الحقيقة ما هو إلا خيال في ذهنه و أنه بعيد عن الحقيقة
فوظف فعليين بغرض إرادة الإمتثال فقال " أكتبوه " " اقرأوه "

2/ التعريف و التنكير:

أ/ المعرفة: " و هي إدراك الشيء على حقيقته. جمع معارف " ¹

و المعرفة " هي ما يفهم معين و أقسامها ستة " ²

* الضمير: و معروف لدى المتكلم و المخاطب و الأمر و قد ورد منها (أن - هو - هم -
سمائي - جعلتني ...)

¹. جبران مسعود: الرائد الصغير معجم أبجدي للمبتدئين ، ط1، دار العلم للملايين، بيروت ، لبنان ، 1982، ص566

². عبد الغني الدقر: معجم القواعد العربية في النحو و التصريف، ص440

* **العلم** : و يقصد به اسم شخص معين، بالإضافة إلى أسماء الأماكن و الحيوانات و قد وردت هذه الأعلام في القصيدة على النحو التالي : (آدم - مصر - دمشق - غوطة - بغداد - الشام - علي - يزيد - الله)

* **اسم الموصول**: ذكر من هذا النوع (التي - الذي - ما)

* **المحلى بـ (آل)** : و القصيدة غنية بهذا النوع نذكر: (السماء - الرياح - العرب - الحديد - الطائرات - العينين - الهواء - الموازين - العتيقة - الكشوف - الأنساب - الأسماء - الأعمال - الأبواب - الحقوق - الشياطين - الإدعاء - الناس - الأدلة - الشهود - السجدة - التاريخ - التاجر - الدهر - الجرائد - الجن - الفلاح)

* **المضاف لواحد مما ذكر** : كقول الشاعر في السفر " الطويل " و هنا أضاف للسفر صفة الطويلة و عرفه بأنه طويل متعب و شاق .

و قد قام التعريف بكل أنواعه في هذه القصيدة بعدة أدوار أسلوبية فاعتمد الشاعر على هذا الجانب للتعبير عن معاني و مدلولات جميلة و معبرة
ب/ **النكرة**: " و هي ما لا يفهم منه مُعَيَّن " ¹ و النكرة .

" جمع نكرات، إنكار الشيء " ² بمعنى أنهما شيء يدل على العموم

لقد وُصف الشعر في القصيدة عدة ألفاظ نكرة كاستعماله لفظة " تاريخ " و التي كررها أكثر من ثلاث مرات، فتوحي لنا بأن الشاعر مستاء من تاريخية و يريد التغيير فتاريخه لم يغير شيء من أوضاعهم، فهو يسجل فقط آلام و متاعب الناس دون أي تحسن

بالإضافة إلى استعماله لعدة ألفاظ نكرة منها (صمت - نار - ملجأ - قصف - غار - صحائف - مرافعات - نجوم - درعا - حوادث ...) كما أن إيراد الألفاظ النكرة يدل على الاستحقاق و التعظيم بالإضافة الى التقليل.

¹ عبد الغني الدقر: معجم القواعد العربية في النحو و التصريف ، ص520

² المرجع نفسه ، ص 520

3/ التذكير و التأنيث :

أ/ التذكير :

و هو أشد تمكنا¹ و المذكر " هو ما كان في علامة التذكير " بمعنى هذا المفهوم يدل على الذكر بصفة عامة، و قد زحرت قصيدة تميم البرغوتي بألفاظ دالة على المذكر نذكر منها: (الصبح - الشيطان - آدم - زيد - علي - التاريخ - التاجر - الدهر - مؤذن - البرد - البلد - الشرطي - السلطان - الحديد - سائق - حاكم - سور - نهر - الغول - الخل - الزمان - عالم)

و يدل هذا التنوع بين الألفاظ لعمق معانيها و سعة ثقافة الشاعر الذي استطاع توظيف الألفاظ مع معاني تناسبها و تعطي للقصيدة قيمتها الفنية و الدلالية.

ب/ التأنيث: و هو " ما له علاقة بالنساء "² ، و من علامات التأنيث ما يلي:³

* الألف الممدودة: ورد هذا النوع في القصيدة (سماء - زرقاء - عنقاء - الدنيا - الأرض - الأرجاء - أسماء ...)

* الألف المقصورة : نجد : (طبرى - الطولى - عظمى - أخرى - الاولى)

التاء المربوطة في آخر الكلمة: من الألفاظ التي ذكرها الشاعر تدل على أنها مؤنثة كالتالي: (صغيرة - خيمة - ملائكة - البرية - الجريدة - غوطة - سلطة - القديمة - دائرة - الوصية - أجرة - العتيقة ...)

بالإضافة إلى عدة ألفاظ تدل على أنها أنثى فتكون واضحة تفهم من سياق الكلام مثل (الأرض - الشمس - الجن - الحرب - مصر - الشام - الباب - نار - نجوم).

¹ . عبد الغني الدقر: معجم القواعد العربية في النحو و التصريف ، ص 132

² . المصدر نفسه، ص 538

³ . عبد الغني الدقر : معجم القواعد العربية في النحو و التصريف ، ص 132

4/ **إسم الفاعل:** و هو " ما إشتق من مصدر المبني للفاعل، لمن وقع منه الفعل، أو تعلق به ، و هو الثلاثي على وزن فاعل غالبا"¹، و يعرفه عبده الراجحي فيقول: " الفاعل هو الذي يفعل الفعل، و حكمه في العربية الرفع وهو لا يكون جملة، بل لا بد أن يكون كلمة واحدة"² بمعنى أنه إسم مشتق من الفعل المبني للمعلوم. بهدف الدلالة على وصف من قام بالفعل، و على أثر دراستنا لقصيدة تميم البرغوثي لاحظنا بأن الشاعر إستخدم إسم الفاعل غالبا على وزن فاعل حيث قال: " حتى إذا ما كنت وحدي " ساهرا " في البيت .

فلفظة " ساهرا " هي إسم الفاعل و قال أيضا:

– أعين حاكما في البال سائق أجرة أو نادلا في مطعم مثلا "

في هذا البيت جاءت لفظت " حاكما " و " سائق " و " نادلا " على وزن " فاعل " كما جاءت للدلالة على الحال بالإضافة إلى تجدد الحدث و التغيير فهو يقول بأنه سوف يصبح حاكما أو سائق أو نادل و هنا حاله ليس مثبتا بل الايام هي التي تتحكم فيه كيف يكون،.

و بهذا يكون القصد دوام التجدد، بالإضافة إلى عدة أسماء وردت في صيغة اسم فاعل مل " حاكم " تاجر " واقف " عالم "

5/ **إسم المفعول:**

هو " إم يشتق من الفعل المضارع المتعدي المبني للمجهول و هو يدل على وصف يقع عليه الفعل "³، أي أنه إسم مشتق من حروف الفعل المبني للمجهول، و يدل على الواقع عليه الفعل

و لقد وردت هذه الصيغة في القصيدة بنسبة ضئيلة حيث قال الشاعر في قصيدته:

" فإن الحاكمين لهم يدان فقط، و أكثر ظلمهم ظالم من " المحكوم " للمحكوم "

¹ احمد بن محمد بن أحمد الحملاوي: شذار العرف في فن الصرف، قدم و علق عليه محمد بن عبد المعطي، خروج شواهد

لهذه ووضع فهارسه أبو الأشبال أحمد بن سالم المصري، (د.ط)، دار الكيان، الرياض (د.ت) ص121

² عبده الراجحي: التطبيق النحوي، ط.2، دار المعرفة بالجامعية، الاسكندرية، 1998 ص173

³ المرجع نفسه، ص81

و في هذا البيت ذكرت صيغة المفعول مرتين حيث قال " المحكوم " " للمحكوم " فجاءت هذه الصيغة تحمل دلالة القهر و الظلم و الاستعمار الذي آل إليه حال الناس فكلمة محكوم تدل على سلطة المفعول التي تسلط فعلها على الشاعر .

6/ أنواع الجمل:

الجملة " عبارة الفعل و فاعله ... و المبتدأ و خبره " ¹ ، كما تعرف أيضا بـ: الجملة " جمع جمل .. و هي جماعة الشيء ، و في الكلام ما تركب من مسند و مسند إليه و كان له معنى تام " ² و الجملة في تعريف النحاة هي الكلام الذي يتركب من كلمتين أو أكثر و له معنى مفيد مستقل ³

و قد تنوعت و تعددت الجمل في هذه القصيدة لتثري معانيها فنجد: الجملة الاسمية، و الجملة الفعلية، بالإضافة إلى الجملة الأمرية ، والجملة الإستفهامية و جملة النهي، و جملة النعت و هناك أيضا المفعول به. لتؤدي كل منها وظيفتها الدلالية و نذكر منهم أمثلة :

أ/ الجملة الإسمية :

يقول الدكتور عبده الراجحي " إذا كانت الجملة مبدوءة باسم بدءا أصليا فهي جملة اسمية " ⁴

بمعنى أنها كل جملة تتركب من مبتدأ و خبر و مثلها في القصيدة:

- توافق الضدين من ماء و نار

هذه الجملة تتكون من مبتدأ و خبر فكلمة " توافق " حسب موقعها في الجملة تعرب مبتدأ، و بالتالي هي جملة إسمية كما وردت هذه الجملة للدلالة على ثبوت الحكم، بالإضافة إلى مجموعة من أبيات لجمال اسمية أخرى منها:

- كنز لطلاب الحقوق

- كل تاريخ الخليفة لم يسرد

¹ عبد الغني الدقر: معجم القواعد العربية في النحو و التصريف ، ص202

² جبران مسعود: الرائد الصغير معجم أبجدي للمبتدئين ، ص211

³ عبد الراجحي: التطبيق النحوي، ص83

⁴ المرجع نفسه، ص 83

- و الشيطان ليس كما توقعناه في قصص الادانة واقفا

كلها جمل إسمية، فالقصيدة غنية بالجمل الإسمية التي تحمل عدة دلالات، و التي تفيد الدوام و الإستمرار، فالشاعر هنا يحكي واقع البلاد و ما وراء هذا أنه يتمنى تغيير هذه الأحوال و التطلع إلى مستقبل حافل بالاستقرار و الاطمئنان.

ب/ الجملة الفعلية :

" و هي الجملة المؤلفة من الفعل و الفاعل، و المفعول به ، إذا كان متعديا ¹. بمعنى أنها الجملة التي يكون أساسها الفعل، أو تبدأ بالفعل، و أمثلة ذلك في قصيدة تميم البرغوثي هي:

- علقت السماء من الزوايا

- تقول لي و دموعها في العين

تدل هذه الجمل على التجدد في زمن معين حيث يقصد الشاعر " بعلفت السماء من الزوايا"، و بصراحة مباشرة أنه يطلب الحنان و العطف من السماء و الذي لم يجده في الأرض، بالإضافة إلى الدلالات التي توظفها الجمل الفعلية و التي تفهم من سياق الكلام كا " الوصف المتحرك " و " الحيوية و التنقل " ، و " حركة السرد القصصي " و جملة :

- أعيد تركيب التواريخ القديمة

- أعين حاكما في البال

- يثور في المسلمون على يزيد

الشاعر هنا يحرك السرد من خلال توظيف الجمل الفعلية، فهو يحكي آماله و تطلعاته التي يريد الوصول إليها، فيعبر عنها بجمل فعلية.

ج/ الجملة الامرية:

الأمر هو " طلب الفعل على وجه الاستعلاء و الالزام ² و يعرف أيضا بـ " طلب حصول

¹. محمد ضياء الدين الصابوني ، الموجز في القواعد و الاعراب ب، ط3 ، مكتبة رحاب، مكة المكرمة 1989 - ص 07

². أحمد خطوب: أساليب بلاغية الفصاحة -البلاغة- المعاني، ط1، دار القلم. الكويت 1980 ، ص110

الفعل من المخاطب على وجه الإستعلاء، و يكون ضمن هو أعلى من هو أقل منه ¹ و لقد وردت جملة الأمر في القصيدة على النحو التالي:

- فأكتبوه في الوصية

- و أقرعوه مرة أخرى علي

و هنا الأمر جاء بغرض الإلتماس على سبيل الطلب و الرجاء من أجل تحقيق حلمه في استرجاع الأرض من المستوطن و اكمال مسيرة النضال.

د/ جملة الاستفهام :

الإستفهام هو " طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل " ² و يعرفه أيضا الدكتور عبده الراجحي في قوله " من أكثر الوظائف اللغوية إستعمالا"، لأن الاتصال الكلامي يكاد يكون حوارا بين مستفهم و مجيب، و الاستفهام طلب الفهم ³ و نذكر على سبيل هذا النوع من القصيدة قول الشاعر:

- كم مرة من قبلها جاءوا و راحوا يا بني

و هنا الشاعر و من خلال جملته الاستفهامية يريد أن يوصل رسالة بأن المستوطن الصهيوني طال وجوده على الأرض الطاهرة، و هو يعطي وعود زائفة لا صحة لها.

بالإضافة إلى صيغة استفهام أخرى وردت في القصيدة كقوله: - أي أرضٍ

¹ محمد أحمد قاسم: محي الدين ديب: علوم البلاغة (البديع - البيان و المعاني) (د.ط) المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2003، ص283

² محمد أحمد قاسم: محي الدين ديب: علوم البلاغة (البديع - البيان و المعاني)، ص 293

³ عبده الراجحي: التطبيق النحوي، ص299

هـ/ جملة التمني :

التمني هو " طلب حصول أمر محبوب مستحيل الوقوع أو بعيد، أو إمتناع أمر مكروه كذلك. و الأصل فيه أن يكون بلفظ "ليت"¹ و قد وردت هذه الصيغة في المقطع الأخير من القصيدة حيث قال الشاعر :

- يا ليت أرضا

ومن خلال هذا البيت نلاحظ بأن الشاعر يتمنى و بحرقه إسترداد الأرض الفلسطينية التي وقعت تحت أيدي الصهاينة المغتصبين

و/ جملة النعت هو " التابع المكمل لمتبوعه ببيان صفة من صفاته أو من صفات ما تعلق به "² و قد وظف الشاعر جملة النعت في القصيدة كالتالي:

- في مصر أو في الشام أو في ذلك البلد " المخضب المجيد "

- يؤانسون الغول و العنقاء و الخل " الوفي "

لقد برز النعت في هذين المثالين ليبين صفة كل من البلد و الخل بدلالة حب الشاعر لوطنه الذي وصفه بالمخضب المجيد العريق فهو يحن إلى وطنه، و يعتبره بمثابة الصديق الوفي و هنا تبرز العلاقة المترابطة بين الصفة و الموصوف، لأنه طابق البلد و هو (الموصوف) "بالمخضب المجيد" و التي هي (الصفة) فعبر بها عن الصفة أنها تتبع موصوفها من حيث التذكير و التأنيث و في التعريف و التكرير، و في الأفراد و التثنية و الجمع، و في الاعراب"³

ز/ جملة المفعول به :

المفعول به هو " الذي يقع عليه فعل الفاعل "⁴

و سوف نذكر هذه الجملة التي وظفها الشاعر في قصيدته على النحو التالي:

1. عبد السلام محمد هارون: الاساليب الانشائية في النحو العربي، ط5، مكتبة الخانجي، القاهرة، 2001، ص17

2. المرجع نفسه ، ص106

3. عبده الراجحي: التطبيق النحوي، ص371

4. المرجع نفسه، ص188

- وتقول لي، ودموعها في العين: فألك طيب.

جملة المفعول به في هذا البيت هي " فألك طيب " و قد جاءت لهدف توضيح الكلام أي للإجابة عن السؤال.

بالإضافة إلى جملة مفعول به أخرى في القصيدة و هي:

- أقول (يا عنقاء شكرا)

جملة المفعول به في هذا البيت هي " يا عنقاء شكرا " و قد وردت بهدف الإجابة عن السؤال

* التأويل:

من خلال هذه الجمل التي استخرجناها من القصيدة نلاحظ بأن الشاعر قد وظف كما هائلا من الجمل و بكل أنواعها، و هذا إن ذل على شيء فإنما يدل على سعة ثقافته و قدرته على توظيف الجمل بشتى اختلافاتها، و التي ساعدته في ايصال المعنى للقارئ بشكل واضح و تام، فكل جملة لعبت دورها في الافصاح عن أفكاره و مشاعره، و أعطت المعلومة حقها.

7/ التقديم و التأخير:

يقول عبد القاهر الجرجاني " هو باب كثير الفوائد، جم المحاسن، واسع التصرف، بعيد الغاية ، لا يزال يفتر لك عن بديعة، و يفضي بك إلى لطيفة، و لا تزال ترى شعرا يروك مسمعه، و يلطف لديك موقعه، ثم تنتظر فتجد سبب أن راقك و لطف عندك، أن قدم فيه شيء وحوّل اللفظ عن مكان إلى مكان¹ بمعنى أنه مخالفة عناصر التركيب لترتيبها الأصلي في السياق.

و نجده في عدة صور منها:

* تقديم المفعول به على فعله² : قال الشاعر

شوقا إلى الأرض التي قد غادرتها

¹. عبد القاهر بن عبد الرحمان بن محمد الجرجاني النحوي: دلائل الاعجاز، علق عليه محمود محمد شاكر، (د.ط) (د.س)

ص106

². المرجع نفسه ، ص121

فكلمة " شوق " مفعول به منصوب مقدم

* التقديم و التأخير في النفي¹ في قول الشاعر :

أغير ما أشاء من الزمان على هواي

هنا يستطيع الشاعر القول " أغير ما أنا أشاء " بالإضافة إلى قوله " ما عرفناه " فيصح أن يقول أيضا " ما نحن عرفناه " لأن الترتيب هنا يكون بحسب رغبة المتكلم لا غير

* تقديم الفاعل على الفعل : فيقول :

و الجن تأتي بتعليماتها مثل الجرائد كل يوم في الصباح

قدم الشاعر هنا الفاعل على أنه مبتدأ لأن تركيزه واضح على الفاعل (الجن)، فالتقدير

(تأتيني الجن بتعليماتها)

* تقديم الجار و المجرور على الفاعل : كقول الشاعر :

فيها ملائكة قدأ بإصلاح الموازين العتيقة

- فيها الخوارج لا تنور على علي

في هذا المثال تقديم الجار و المجرور على الفعل فكل من البيتين تقد الجار و المجرور على الفعل، و هذا إن دل على شيء فإنما يدل على حرص الشاعر بالدفاع عن أرضه

8/ صيغ المبالغة:

" و هي أسماء تشتق من الأفعال للدلالة على معنى إسم الفاعل مع تأكيد المعنى و تقويته و المبالغة فيه ²

¹ عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي: دلائل الإعجاز ، ص124

² عبده الراجحي : التطبيق الصرفي ، ص77

و لها أوزان أشهرها خمسة : (فعال ، مفعّل، و فعول، و فعيل، و فعّل)¹ سنحاول توزيعها في الجدول كآتي :

الإسم المشتق	وزنه
طَلَّاب - عمَّال	فَعَّال
معتاد	مِفْعَال
نجوم - طبول - كشوف - شهود - جمول - طيور - حقوق	فَعُول
هجين - وعيد - حديد - حرير - مفيد - طويل - فريد	فَعِيل
رفع - جعل - جَمَل	فَعِل

جدول توضيحي للاسم المشتق ووزنه

لقد وظف الشاعر هذه الصيغ في لغته ليعبر بها عن الأوضاع التي يعيش فيها الشعب الفلسطيني و أحوالهم، فهي تعطي بلاغة قوية للمعنى و التعبير.

ثالثا / المستوى الدلالي:

يعد هذا المستوى من أساسيات التحليل الأسلوبي، فهو يعطي للقصيدة منحى جمالي خاص، و يبين مدلولاتها التي يفهم من خلالها محتوى القصيدة أو النص الشعري، مع توزيعها لألفاظ غنية و تراكييب، و من أبرز عناصر هذا المستوى نجد:

1/ الحقول الدلالية:

هذا العنصر من أهم مكونات التحليل الدلالي، إذ يدرس معاني المفردات من حيث مدلولاتها و صنفها، يعرفه أحمد عزوز بانه " يتكون من مجموعة من المعاني أو الكلمات المتقاربة التي تتميز بوجود عناصر أو ملامح دلالية مشتركة، و بذلك تكتسب الكلمة معناها في علاقتها بالكلمات الأخرى، لأن الكلمة لا معنى لها بمفردها. بل إن معناها يتحدد ببحثها مع أقرب الكلمات إليها في اطار مجموعة واحدة"² بمعنى أنه يجمع كلمات ذات مدلول واحد في حقل يحمل معنى هذه الكلمات

¹. عبده الراجحي : التطبيق الصرفي، ص:78

². أحمد عزوز: أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، (د.ط)، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2002، ص13

ويرى " جورج مونان " أن الحقل الدلالي هو مجموعة من الوحدات المعجمية التي تشتمل على مفاهيم تدرج تحت مفهوم عام يحدد الحقل¹

و في هذا الجانب بالخصوص وظف الشاعر تميم البرغوثي عدة حقول أهمها:

* حقل الطبيعة:

شغل هذا الحقل جزءا كبيرا من قصيدته " أنا لي سماء كالسماء " فمعظم ألفاظ القصيدة جاءت في هذا السياق ، سنذكرها في جدول توضيحي كالتالي:

حقل الطبيعة
الرياح - نجوم - ماء - سماء - نهر - الصب - مساء - رعد - هواء - مطر - الشمس - الأرض

وردت هذه الألفاظ للدلالة على إشتياقه الحار لاسترجاع أرض وطنه الحبيبة، فلجأ الشاعر إلى ألفاظ الطبيعة، فهي أبلغ من ألف تعبير

* حقل الحزن:

عبر الشاعر عن أحاسيسه و عواطفه بألفاظ في غاية الحزن و الأسى، فهو يبكي دما و حرقة، فذكر مجموعة من الالفاظ التي ييوح عن خاطره ، فقال

حقل الحزن
حزن - صمت - دموع - البكاء - وحدي - ظلم - غاضبين - تموت - شوقا

كلها ألفاظ تعبر عن مآساته في الحياة فهو يحس بأنه وحيد و ليس له أي خل يوانسه و يسمع آهاته، فلفظة " وحدي " و " صمت " يدلان عن وحدته و حزنه و توتره النفسي

* حقل الحرب:

هذا الحقل أيضا كان له وقعا بارزا في قصيدة تميم البرغوثي و التي يصف من خلاله ظلم اسرائيل وجرائمهم الموحشة ضد الشعب الفلسطيني، و هذا جدول توضيحي لأهم الفاظه

¹. أحمد عزوز: أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية ، ص13

حقل الحرب
الحرب - رمحا - حديد - درعا - ملجأ - غاز - طائرات - غزو - موت - قفص - غزا - عبيد - المحكوم - يثور - نار

فهي الفاظ تدل على القوة التي يمارسها الظالمون على الشعب الضعيف، فكلمة " طائرات " تعني القوة و التمكن و السيطرة العظيمة و غنى الآلات الحربية و جودتها

* حقل المدن :

اتخذ الشاعر من حقل المدن عدة معاني تسانده في رأيه فوظفها في عدة دلالات، ونذكر هذه الألفاظ في الجدول كالتالي:

حقل المدن
غوة - بغداد - دمشق - مصر - الشام - اليونان

الشاعر هنا بتوظيفه لهذه المدن يريد تغيير الواقع السياسي بطريقة يتخللها نوع من الآمال فهو يطمح إلى تأسيس البلاد تحت قوانين عادلة، بالإضافة إلى أمانيه بوضع رجال أمن طبيين مثما يحدث في بلدان أخرى

* الحقل الديني :

لهذا الحقل أيضا حظا في قصيدة تميم البرغوثي، حيث وظف الشاعر مجموعة لأسماء دينية نوضحها في الجدول الآتي :

الحقل الديني
آدم - الله - ملائكة - الشيطان - الجن - الآذان - المؤذن - معابد - المسلمون - تماثيل

تدل الألفاظ على الثقافة الدينية للشاعر و تأثره بالدين الاسلامي فهو يعطي من شأنه، و يذكر بطولات المسلمين، بالإضافة إلى تحليه بالصبر و انتظار الفرج من الله عزو جل .

* التأويل:

وظف الشاعر تميم البرغوثي في قصيدته " أنا لي سماء كالسماء " مجموعة من الألفاظ المترابطة في معانيها و مدلولاتها، و التي تتناسق مع أفكاره و تجسيد مشاعره و آراءه،

بالإضافة إلى أنها تحكي واقع الشعب الفلسطيني و معاناته مع الصهاينة المحتلين، فاستطاع توظيفها في عدة حقول دلالية معبرة و متناسقة مع المضمون

2/ التناص:

هو تعالق (الدخول في علاقة) نصوص مع نص حدث بكيفيات مختلفة¹

وظف الشاعر التناص في قصيدته و قد برز في عدة مواقف. فقد إسترجع الشاعر قصة سيدنا " آدم " و تكريم الله له بأن علمه اللغة و جعل له تسمية الأشياء، هذه اللغة التي تسبغ على الأشياء صفة الوجود جعلت الشاعر يمتلك عالما خاصا به يعيد فيه ترتيب الأشياء ، و تعديل الموازين، بإعطاء تسميات جديدة توكل مهامها جديدة للمسميات لتصبح اللغة بذلك هي السماء الحاكمة، حيث يقول:

علقت السماء من الزوايا

ثم قلت حنانك أمطري

فتجود لي بحروفها

حتى تعطي بالحروف الأرض

عشوائية ليست بشيء

ثم أقعد فوقها كيما ارتبها

وأجعلها كلاما واضحا

فأعيد تركيب البرية وفق رغباتي و إيماني

و أصبح آدم الثاني

أسمي كل غزو و علة كالبرد

¹ محمد مفتاح: تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص) ط3، الدار البيضاء، بيروت، 1992، ص121.

و يتقاطع هذا المعنى مع الآية القرآنية " و عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا " ¹

و يستحضر أيضا " تميم " شخصية آدم عليه السلام مصورا حادثة رفض إبليس السجود له، معبرا عن هذه الحادثة بأنها مرافعة أمام الله و محورا في القصة القرآنية، إذ يقول:

فما تاريخنا إلا مرافعة أمام الله

والشيطان ليس كما توقعنها في قفص الإدانة واقف

لكن ممثل الإدعاء

ويحضر الناس الأدلة والشهود ليثبتوا منها جدارة

آدام بالسجدة الأولى

يصور تميم في الأسطر الشعرية السابقة دلالات القصة القرآنية مطبقا إياها على تاريخ الأمة ويجعل منها محاكمة تشكل من إبليس ممثل الإدعاء.

ونجد "التناص" أيضا في قوله:

والجن تأتيني بتعليماتها مثل الجرائد كل يوم في الصباح

تمضي وتتركها أمام الباب

هي هنذا توحى إلي

هذي سمائي في يدي

فالشاعر في هذه الأبيات يتناص تناصا ضمنيا، مع قضية أن الجن مصدر الشعر والإلهام، فقد اعتقد العرب أن كل شاعر عنده جني يلهمه الشعر.

ونجد أيضا التناص في قوله:

✓ يؤانسون الغول والعنقاء والخل الوفي.

¹. سورة البقرة : الآية 31

هذا التناص مأخوذ من المثل العربي القائل: أن المستحيات ثلاث هي: "الغول" و"العنقاء" و"الخل الوفي"

* التأويل: تعج القصيدة بالتناص ويدل هذا على سعة ثقافة الشاعر كما أن للتناص دورا في تعميق المعنى، فالتناص يجعل القارئ يفكر ويتفاعل مع الشاعر من خلال قرائته للقصيدة.

3/ الرمز:

عرف الرمز على أنه "إشارة sign أو تعبير غير مباشر" كما أنه "رؤية شعرية ذاتية تعيد تشكيل الواقع وصياغته"¹ بمعنى أنه الوساطة أو اللغة التي تسهل البوح بطريقة غير مباشرة ومن بين الرموز التي وظفها الشاعر نجد:

"العنقاء" في قوله:

يؤانسون الغول والعنقاء والخل الوفي.

ويدل على التجدد والإنبعاث.

"آدم" في قوله:

وأصبح آدم الثاني

ويدل على الأصل وبداية الحياة.

"النيل" في قوله:

ونيل مصر، نهر خيل تحت قوم غاضبين

ويدل على الحياة المتدفقة بالأمل.

"الغول" في قوله:

يؤانسون الغول والعنقاء والخل الوفي.

¹. محمد فتوح أحمد: الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، (د.ط)، دار المعارف، مصر، 1977 ص، 163.

وجاءت لفظة "الغول" للدلالة على الخوف.

"الشيطان" في قوله:

والشيطان ليس كما توقعناه في قفص الإدانة واقفا.

ويدل على السوء والتمرد والخبث والغدر.

* التأويل:

نلاحظ من خلال دراستنا للقصيدة، إستعانة الشاعر بالرمز وهذا ما يدل على ثقافته الواسعة وتمكنه، كما أن الرمز من أهم السمات التي وظفت بشكل جمالي في القصيدة.

إذ لا نكاد نلمح دراسة حول الشعر ولا نجد فيها الرمز، فالشاعر يستعين بالرمز للكشف عما يجول بخاطره بطريقة غير مباشرة.

رابعاً: المستوى البلاغي:

يعد المستوى البلاغي أحد مستويات التحليل الأسلوبي فمن خلاله يتم الكشف عن جماليات النص الأدبي.

1/ المحسنات البيانية:

أ- التشبيه:

ويعرف على أنه "التشبيه بيان أن شيئاً أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر بأداة هي الكاف أو نحوها، ملفوظة أو ملحوظة".¹

من خلال قراءتنا للقصيدة نلاحظ أن الشاعر أكثر من إستعمال التشبيه ومن أمثلته نجد:

مثال 1: أنا لي سماء كالسماء صغيرة زرقاء.

مثال 2: فيها نجوم شاردات كالظباء.

¹. حليل حسن ، حول الإعجاز البلاغي في القرآن، ط1، مكتبة الإيمان ، القاهرة، 1999، ص:157.

مثال 3: أسمى كل غزو علة كالبرد.

مثال 4: تاريخها متكرر كالصبح فيها والمساء.

مثال 5: وهي كالعنقاء خيم ظلها فوق

مثال 6: تراهم يعرضون حوادث التاريخ مثل التاجر الشامي.

تأويل:

لاحظنا من خلال دراستنا للقصيدة أن الشاعر أكثر من التشبيه، وهذا ما جعل القصيدة أكثر وضوحاً، فالتشبيه يساعد في تبسيط وتقريب المعنى للقارئ فهو يعتبر الجسر الذي يوصل الشاعر به المعنى الذي يريد.

ب/ الكناية:

مفهوم الكناية:

لفظ أريد به غير معناه وشع له، مع جواز إرادة المعنى الأصلي.¹

ومن أمثلة توظيف الشاعر للكناية في القصيدة ما يلي:

* البيت الثاني عشر: فيما الطيور تطير دوما للوراء

كناية عن الشوق والحنين للوطن.

* البيت السادس عشر: فيما طبول الحرب تسمع من بعيد

كناية عن: شدة قساوة وانتشار الحرب.

* البيت الواحد والعشرون: وتقول لي ودموعها في العين.

كناية عن: الحزن والأسى.

* البيت الأربعون: وكأنما كانت لنا في صنعة الدهر اليد الطولي.

¹. مسعود بودوخة: مدخل إلى البلاغة العربية وعلومها، ط1، دار الحكمة، 2015، ص 81.

كناية عن: القوة والسلطة

تأويل :

وظف الشاعر الكناية ليعبر عن مشاعره بطريقة غير مباشرة، وذلك أن الكناية أبلغ من التصريح المباشر فتعطي قوة وصدى للقصيدة.

ج/ الإستعارة

مفهوم الإستعارة:

الإستعارة عند البلاغيين هي إستعمال لفظ ما في غير ما وضع له، لعلاقة المشابهة مع وجود

قرينة مانعة عن إرادة المعنى الموضوع له.¹

وقد وظف الشاعر في قصيدة الإستعارة ومن أمثلتها ما يلي:

* البيت التاسع عشر: موت أزرق العينين.

شبه 'المستعمر' بالموت فحذف المشبه به (المستعمر) وأبقى على قرينة دالة عليه (أزرق العينين) على سبيل الإستعارة المكنية .

* البيت الأربعون: كأن الدهر لم يفسد ويصلح كيف شاء "شبه الدهر" بالكائن الحي فحذف المشبه به (الكائن الحي) وأبقى على قرينة دالة (يفسد ويصلح) على سبيل الإستعارة المكنية.

* البيت الواحد والأربعون: تضج بأهلها.

شبهها "السماء" "بالمدينة" فحذف المشبه به (المدينة) وأبقى على قرينة دالة (تضج بأهلها) على سبيل الإستعارة المكنية.

* البيت الرابع والخمسون: علقت السماء من الزوايا.

شبه "السماء" "باللوحه" فحذف المشبه به (اللوحه) وأبقى على قرينة دالة (علقت) على سبيل الإستعارة المكنية.

¹. مسعود بودوخة: مدخل إلى البلاغة العربية وعلومها، ص: 73.

تأويل:

ويرجع إستعمال الشاعر للإستعارة المكنية لما فيها من بلاغة وفصاحة، كما أنها تعبر عما يختلج صدره من مشاعر كثيرة مكبوتة بلفظ يسير ومختصر.

هـ/ المحسنات البديعية:

وقد تميزت القصيدة بحضور كثيف لأسلوب البديع من جناس وطباق الذي أعطى قصيدة تميم البرغوتي إبقاعا موسيقيا عذبا وترابطا بين الأبيات مما يجعل القارئ لا يشعر بالملل أثناء القراءة

أ- الجناس

الجناس في مفهومه العام "أن يكون اللفظ واحدا والمعنى مختلفا أي أنه في الأصل توافق شكلي بين كلمتين من الناحية الصوتية مع إختلاف دلالتيهما ولذلك جعله ابن رشيق أحد أنواع المشترك..."¹

ومن أمثلته في القصيدة نجد:

فيها الرياح كما هو المعتاد وعد وعيد

كما نجد في قوله: فأعود أحملها وأسعى في بلاد الله من حي لحي.

وأيضا:

لجب على لجب وفي الأرجاء صوت مؤذن يرتج: حي على الفلاح.

ونجد أيضا:

أو مثلا ما رفع المؤذن بالأذان حمل طويل....

¹. مسعود بودوخة: مدخل إلى البلاغة العربية وعلومها، ص:99.

وأمثلة كثيرة.

ب/ الطباق:

عرفه العسكري بأنه: الجمع بين الشيء وضده في جزء من أجزاء الرسالة والخطبة أو البيت¹ ومن أمثله في القصيدة نجد:

شوق إلى الأرض التي غادرتها لا إلى الأرض التي تمضي إليها.
وأیضا في قوله:

تاريخها متكرر كالصبح فيها والمساء.
ونجد في قوله:

كم مرة من قبلها جاءوا وراحوا يا بني.
وكذلك قوله:

كأن الدهر لم يفسد ويصلح كيف شاء.
ونجد أيضا في:

وغاية ما هنالك أنه مد قلت الأحرار في الدنيا تظالمت العبيد.
وأمثلة كثيرة ومتعددة.

التأويل: ويعود استعمال الشاعر لهذا النوع من البديع (الجناس والطاق) بكثرة في القصيدة لكونها تزيد القصيدة جمالا وتساعد على إيصال الفكرة للقارئ.

¹. مسعود بودة: مدخل إلى البلاغة العربية وعلومها، ص: 114.

خاتمة

خاتمة:

خلاصة هذا البحث الذي قدمناه "بإذن الله" وإن كانت رحلة البحث ممتعة لكن لكل بداية نهاية حتى وإن كانت نهاية مفتوحة.

وحوصلة ما توصلنا إليه في هذا البحث هو جملة من الملاحظات والنتائج النظرية والتطبيقية تمثلت فيما يلي:

- 1/ الأسلوب طريقة التعبير عن الفكر في حين الأسلوبية عبارة عن علم يدرس الآثار الأدبية وهذا هو جوهر الفرق بينهما كما أن الأسلوب أسبق من الأسلوبية من الناحية التاريخية.
- 2/ الأسلوبية وليدة اللسانيات الحديثة التي موضوعها العناصر اللسانية في حين الأسلوب يعنى بدراسة القوة التعبيرية للعناصر اللسانية.
- 3/ يقوم التحليل الأسلوبي على أربع مستويات: المستوى الصوتي، والمستوى التركيبي، والمستوى الدلالي والمستوى البلاغي.
- 4/ شدة إرتباط وحب الشاعر لوطنه وهذا ما يبرز من خلال القصيدة التي تعكس حالته النفسية.
- 5/ معالجة الشاعر للقضية الفلسطينية معالجة عاطفية فالأبيات تظهر تفاخره بوطنه وألمه وحصرته على الحرية التي ضاعت إلا أن أمله أكبر من ذلك.
- 6/ ترابط أبيات القصيدة وإنسجامها بشكل لافت للإنتباه.
- 7/ إحتواء قصيدة "أنا لي سماء كالسماء" على مستويات التحليل الأسلوبي ونلمس هذا من خلال:

- ✓ إسهام البنية الداخلية في تكثيف الإيقاع وإثرائه من خلال التكرار بأنواعه والجناس والطباق .
- ✓ مناسبة البحر للحالة الشعورية للشاعر .

✓ إيصال الشاعر مشاعره من خلال مستويات التحليل الأسلوبي التي كانت بمثابة المترجم.

8/ كشفت الدراسة الصوتية دور الموسيقى الداخلية والموسيقى الخارجية، حيث تميزت الموسيقى الداخلية بهيمنة الأصوات المهموسة مقارنة بالأصوات المجهورة التي تدل على اللين في حين الشاعر يعاني من الظلم والقهر، أما الموسيقى الخارجية فنجد القصيدة بنية على بحر واحد.

9/ تميزت البنية الصرفية بكثافة حضور الأفعال والأسماء وهذا النوع من التوظيف يؤكد الثراء اللغوي عند الشاعر، وقد غلب الفعل المضارع على باقي أنواع الأفعال، وما يدل على الحركة والتجديد والإستمرار، كما أنه وظف الأسماء بكثرة من بينها إسم الفاعل وإسم المفعول.

10/ نلاحظ في قصيدة "أنا لي سماء كالسماء" تنوع الحقول الدلالية ووجود تناغم فيما بينها ومن بينها حقل المدن، حقل الحزن، حقل الطبيعة.

11/ إستخدام الشاعر في قصيدته عدة رموز وهذا باعتبار الرمز أحد أهم التقنيات الفنية التي تساعد على نقل الأحاسيس، بالإضافة إلى أن القصيدة تعج بالتناص الذي يدل على سعة ثقافة الشاعر فهو يدرك الدور الكبير لتناص في تعميق المعنى.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المعاجم والقواميس.

1- القرآن الكريم (رواية ورش عن نافع)

2- أبو الفصل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور لسان العرب، ط1، الجزء السادس، دار صبح وإيدوسفت بيروت، لبنان، 2006.

3- جبران مسعود: الرائد الصغير معجم أبجدي للمبتدئين ، ط1، دار العلم للملايين ، بيروت لبنان، 1982.

4- عبد الغاني الدقر: معجم القواعد العربية في النحو والتصريف، ط1، دار العلم، دمشق، 1986.

ثانياً: المصادر والمراجع :

1- إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية مكتبة نهضة، مصر، دط، دت.

2- أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي: شدى الفرق في فن الصرف، قدم له وعلق عليه محمد بن عبد المعطي، فرج شواهد ووضع فهارسه أبو الأشبال أحمد بن يالم المصري. دط ، دار الكيان، الرياض دت.

3- أحمد درويش "دراسة الأسلوبية بين المعاصرة والتراث، دط، دار غريب للطباعة، القاهرة 1998.

4- أحمد عزوز: أموال تراثية في نظرية الحقول الدلالية، دط، منشورات إتحاد الكتاب العرب، جمشق، 2002.

5- أحمد نطوت: أساليب بلاغية الفصاحة (البلاغة - المعاني) ، ط1، دار القلم، الكويت، 1980.

6- أماني سليمان داوود: الأسلوبية والتصوف، ط1، دار الحوار للنشر والتوزيع، سورية، 2011.

- 7- إيمان محمد أمين الكلاني (دراسة أسلوبية شعره) نقلا عن نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، ط1، مكتبة دار النهضة، بغداد، 2008.
- 8- بيارجيرو: الأسلوبية ترجمة منذر عياشي، ط2، دار الحاسوب للطباعة ، حلب، 1994.
- 9- تميم البرغوثي: في القدس ، ط2، دار الشروق، القاهرة، 2015.
- 10- شعبان صالح: موسيقى الشعر بين الإتياع والإبتداع، ط4، دار الغرب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2005.
- 11- صلاح فضل: علم الأسلوب مبادئه وإجرائته، ط1 ، دار الشروق، القاهرة، 1989.
- 12- طبل حسن: حول الإعجاز البلاغي في القرآن، ط1، مكتبة الإيمان ، القاهرة، 1999.
- 13- عبد الراجحي: التطبيق العرفي، د.ط دار النهضة العربية بيروت د ت .
- 14- عبد الراجحي: التطبيق النحوي، ط2 ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1998.
- 15- عبد السلام المسدي: الأسلوب والأسلوبية، ط3، الدار العربية للكتاب، تونس، 1982.
- 16- عبد السلام محمد هارون: الأساليب الإنشائية في النحو العربي، ط5، مكتبة الخانجي، القاهرة، 2001.
- 17- عبد القاهر بن عبد الرحمان بن محمد الجرجاني النحوي، دلائل الإعجاز ، علق عليه محمد محمود شاكر، دط ، د ت.
- 18- عياد شكري محمد: مبادئ علم الأسلوب العربي، أنثرناسيونال برس، ط1، 1988.
- 19- غازي يموت: بحور الشعر العربي ، عروض الخليل، ط2 ، دار الفكر اللبناني، 1922.
- 20- محمد أحمد قاسم محي الدين ديب: علوم البلاغة (البدیع البيان - المعاني)، دط، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس لبنان، 2003.
- 21- محمد ضياء الدين الصابوني: الموجوز في القواعد والإعراب ، ط3، مكتبة رحاب، الجزائر 1989.

- 22- محمد عبد الله عبر: الأسلوبية والنحو، ط1، دار الدعوة الإسكندرية، 1988.
- 23- محمد عبد المنعم فخاوي وآخرون: الأسلوبية والبيان العربي ، ط1 ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1991.
- 24- محمد عوفي عبد الرزاق: القافية والأصوات اللغوية، د ط ، مكتبة الحانجي، القاهرة، مصر، 1977.
- 25- محمد فتوح أحمد: الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، دط، دار المعارف، مصر، 1977.
- 26- محمد مفتاح: تحليل الخطاب الشعري (إستراتيجية التناص)، ط3، الدار البيضاء، بيروت، 1992.
- 27- مسعود بودوخة: مجل إلى البلاغة العربية وعلومها، ط1، بيت الحكمة الجزائر، 2015.
- 28- مندر عياشي : الأسلوبية وتحليل الخطاب، ط1، مركز الأإنماء الحضاري سورية 2002.
- 29- يوسف مسلم أبو العدوس: الأسلوبية الرؤية والتطبيق، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
- 30- فرحان بدري الحربي: الأسلوبية في النقد العربي الحديث دراسة في تحليل الخطاب، ط1، مجد المؤسسة الجامعية لدراسات ، بيروت، 2003.

ثالثا: الرسائل الجامعية:

- 1- جبار أهليل زغير، محمد الزبيدي الهياجي، أسلوبية اللغة عند نازك الملائكة، إشراف علي ناصر غالب، أطروحة دكتوراة، جامعة بابل، 2011.

رابعا: المواقع الإلكترونية:

- 1- الأنترنت الموسوعة الحرة ويكيبيديا [https:// www.wikipedia.com](https://www.wikipedia.com) تميم البرغوتي.

2- الأنترنت زين سليم: [http:// mawdoo3.com](http://mawdoo3.com). الشاعر تميم البرغوتي.

الفهرس

أ - ب	المقدمة
21-6	الفصل الأول: مصطلحات الدراسة
6	1/ الأسلوب
6	أ/ الأسلوب لغة
7	ب/ الأسلوب إصطلاحا
10	ج/ النشأة
10	2/ الأسلوبية
11	أ/ مفهوم الأسلوبية
12	ب/ النشأة
14	3/ رواد الأسلوبية عند الغرب والعرب
14	أ/ عند الغرب
15	ب/ عند العرب
17	4/ الأسلوب والأسلوبية
18	5/ مستويات التحليل الأسلوبي
19	أ/ المستوى الصوتي
20	ب/ المستوى التركيبي
20	ج / المستوى الدلالي
21	د/ المستوى البلاغي
63-22	الفصل الثاني: قصيدة "أنا لي سما كالسما" لتميم البرغوتي "مقاربة" أسلوبية
23	1/ سيرة الشاعر تميم البرغوتي
27	2/ قصيدة "أنا لي سما كالسما"
31	3/ دراسة بنية القصيدة
32	4/ التحليل الأسلوبي للقصيدة
33	أولا: المستوى الصوتي
33	1/ الإيقاع الداخلي
33	أ- التكرار
35	ب- الأساليب
35	ج- صفات الأصوات
35	د- الأصوات المجهورة

37	هـ- الأصوات المهموسة.....
38	2/ الإيقاع الخارجي.....
38	أ/ وصف البحور والأوزان.....
40	ب/ الروى.....
41	ج / القافية.....
42	ثانيا: المستوى التركيبى.....
42	1/ الأفعال ودلالاتها الزمنية.....
43	2/ التعريف والتذكير.....
43	أ/ المعرفة.....
44	ب/ النكرة.....
45	3/ التذكير والتأنيث.....
45	أ/ التذكير.....
45	ب/ التأنيث.....
45	4/ إسم الفاعل.....
46	5/ إسم المفعول.....
47	6/ أنواع الجمل.....
51-47	أ/ الجملة الإسمية ب/ الجملة الفعلية ج/ الجملة الأمرية د/ الجملة الإستفهامية. هـ / جملة التمني و/ جملة النعت ز/ جملة المفعول به.....
51	7/ التقديم والتأخير.....
52	8/ صيغ المبالغة.....
53	ثالثا/ المستوى الدلالي.....
53	1/ الحقول الدلالية.....
56	2/ التناص.....
58	3/ الرمز.....
59	رابعا: المستوى البلاغى.....
59	1/ المحسنات البيانية.....
59	أ/ التشبيه.....
60	ب/ الكناية.....
61	ج/ الإستعارة.....

62	/2 المحسنات البديعية
62	أ/ الجنس
63	ب/ الطباق
65	خاتمة
68	قائمة المصادر والمراجع
73	فهرس الموضوعات